الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر_ الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تكرار المقاطع الصوتية في القرآن الكريم وأثره على المعنى

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي تخصص دراسات لغوية

من إعداد الطالبتين:

* آية سلمي.

* الزهرة مطير.

إشراف الأستاذة:

* كرام قمرة.

السنة الجامعية:1441هـ-1442هـ / 2019م-2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

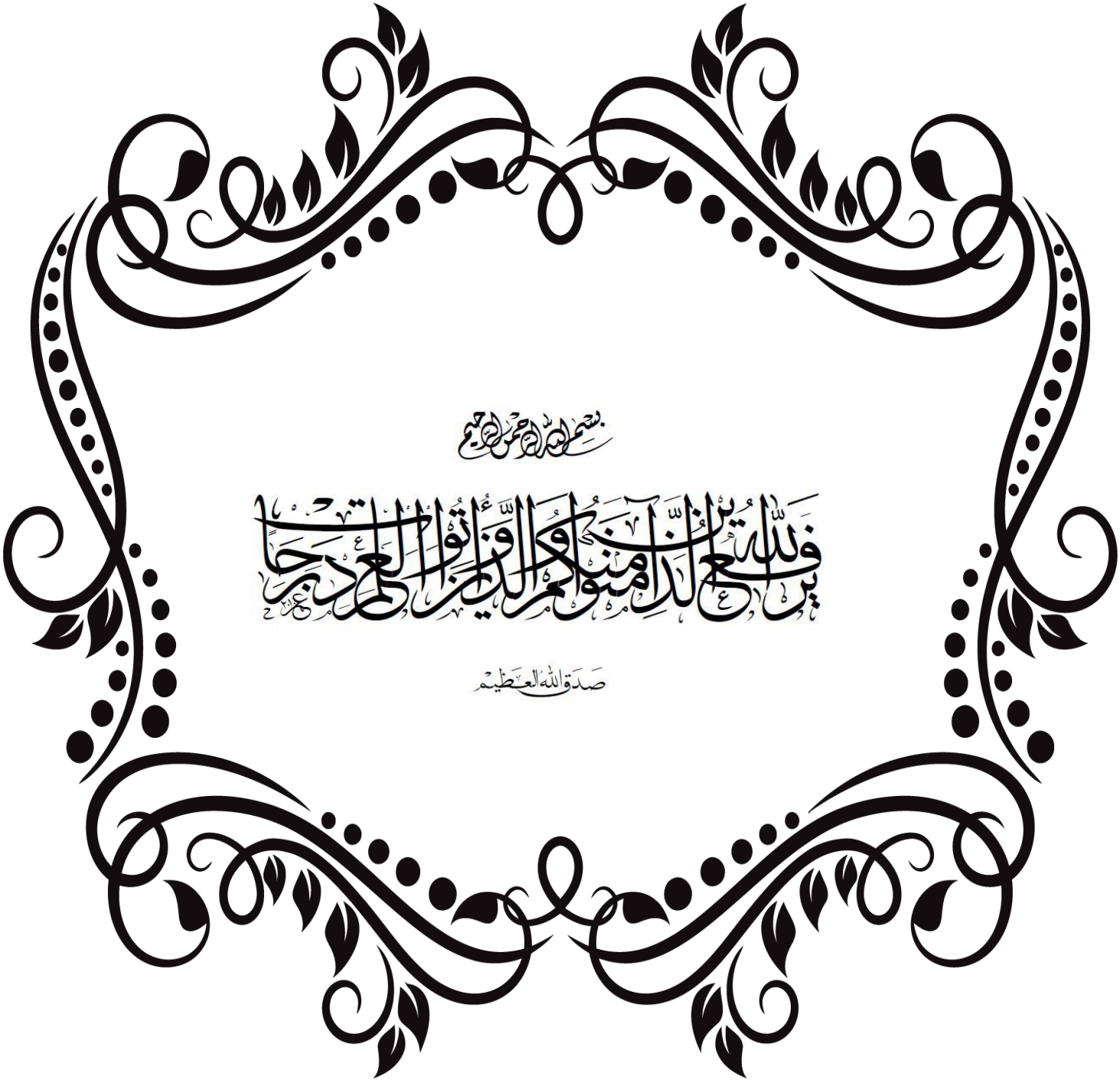
بسم الله الرحمن الرحيم
صدق الله العظيم

شكر و عرفان

لله الشكر والحمد أولا وأخيرا ومنه التوفيق والنجاح وحده لا شريك له أن أمدنا بالقوة والإرادة لإنجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير والعرفان للأستاذة المشرفة "قسرة كرام" على قبولها الإشراف على هذا العمل وعلى ما بذلته من وقت وجهد والتي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة لكل المعلومات والمصححة لكل العثرات.

كما نتقدم بشكرنا وتقديرنا لكل الأساتذة، وإلى كل من علمنا حرفا طيلة مشوارنا الدراسي وساهم في تعليمنا أصول الحياة.

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة ولو بكلمة طيبة لكم منا فائق الشكر والإحترام والتقدير.

جزاكم الله خيرا وجعلها في ميزان حسناتكم.

شكرا جزيلا

المقدمة

مقدمة

نالت الدراسات الصوتية مند القدم اهتماما كبيراً لأنها تعد نظاما مهما ورئيسيا في اكتمال النظام التواصلي، بين أفراد المجتمع البشري ويعتبر الصوت عنصر فعال لتحقيق عملية التواصل، فأصوات الكلام محيطة بنا من كل جهة لأننا نستعملها ونسمعها ونستمتع بها ونتكلم بها وفينا من يعاني منها، لكننا لم نقم بالتعرف أو البحث العميق على ما تحمله من خبايا وتكمن أهمية هذه الأصوات أنها تمثل لنا الجانب العلمي، للغة وأنها مفتاح العلوم التي تشمل معارف اللغة من صرف ونحو وعروض وبلاغة، فاللغة العربية لغة صعبة وتعلمها ليس سهلا فهو يتطلب الغوص في ابسط جزئياتها و التعمق في علومها لفهمها والإلمام بها.

و لكل صوت من أصوات اللغة جرس خاص يتناغم به مع الحروف المجاورة له بالكلمة، حتى إذا تكرر أحد الحروف أثر في المعنى وأضفى عليه دلالة جديدة.

ولقد دأبت العرب على توظيف ظاهرة التكرار في كلامها سواء في مفرداته، أو في الأصوات التي تتألف منها هذه المفردات نظر لما للتكرار تأثير بالغ في المعنى والدلالة. ونظراً لأهمية هذه الظاهرة اللغوية، و تأثيرها على المعنى أردنا أن نسلط الضوء على موضوع التكرار في المقاطع الصوتية، خاصة إذا تعلق الأمر بالنص القرآني الكريم وتفسير معانيه.

ورغبة منا لتعرف على ظاهرة التكرار الصوتي في اللغة العربية، وخدمة لكتاب الله عز وجل.

استقر عنوان بحثنا على الأتي:

– تكرار المقاطع الصوتية في القران الكريم وأثره على المعنى.

محاولين من خلاله على عدة تساؤلات أهمها:

– ما هي الدلالات الخاصة لتكرار الصوتي في القران الكريم ؟

– فيما تتمثل السمات الدلالية للألفاظ المكررة المقاطع الصوتية في القران الكريم ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها لسان العرب لابن منظور، القاموس المحيط للفيروز أبادي، الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس، دراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر، البحث الصوتي عند العرب لإبراهيم خليل الرفوع، التكرارية الصوتية في القراءات القرآنية والقراءة الجديدة لنظام التكرار في البناء الصوتي للإعجاز القرآني لطالب إسماعيل وعمران فيتور، بعض المقالات مثل مخارج الحروف بين القدماء والمحدثين لتحسين فاضل عباس والدلالة اللغوية للألفاظ الاهتزازية لبلال عبد الستار مشحن وقد سارت طبيعة الموضوع كالآتي:

مقدمة، فصلين وخاتمة.

فالمقدمة هي دراسة مبدئية للموضوع.

أما الفصل الأول(الجانب النظري) والذي ينقسم بدوره إلى مدخل و ثلاث مباحث عن ماهية التكرار و درسنا فيه أيضا التكرار في الصوت المفرد و في المقاطع الصوتية

والفصل الثاني (الجانب التطبيقي) اتبعنا فيه المنهج الإحصائي تضمن مدخل وثلاث مباحث تطرقنا فيه إلى تعريف الألفاظ الاهتزازية ودلالتها وكذالك قمنا بإحصاء هذه الألفاظ، وبيان علاقة المقاطع المكررة بالدلالة والتفسير.

والخاتمة عبارة عن مجموعة من النتائج المتحصل عليها و قد اقتضت طبيعة الموضوع أن نتبع المنهج الوصفي التحليلي في المادة اللغوية.

وكأي بحث لم يخل عملنا هذا من الصعوبات و العوائق و من الصعوبات التي واجهتنا فيه نذكر قلة التجربة العلمية الفائقة والوضع السائد في البلاد وغلق المكتبات جراء وباء كورونا و إجراءات الحجر الصحي.

وفي الأخير لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بخالص الشكر للمولى عز وجل الذي من علينا بنعمة العقل والعلم ويسر لنا دربنا في إتمام هذا العمل، كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتنا المشرفة قمرة كرام التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة، مع تمنياتنا أن يكون بحثنا المتواضع هذا قد حقق ولو القليل من النتائج المرجوة و أن يلقى قبولا و انطباعا حسنا عند الجميع.

الفصل الأول

تكرار الأصوات و أثره على المعنى

تمهيد (مدخل):مخارج الأصوات و صفاتها بين القدامى و المحدثين

المبحث الأول: مفهوم التكرار لغة واصطلاحا

المبحث الثاني: التكرار في الصوت المفرد

المبحث الثالث : التكرار في المقاطع الصوتية

مدخل: مخارج الأصوات وصفاتها بين القدامى والمحدثين

يؤدي الصوت دورا مهما ورئيسيا في اكتمال النظام التواصلي بين أفراد المجتمع البشري، فهو وسيلة للتخاطب من الدرجة الأولى، ولأهميته البالغة جعل الباحثين واللغويين العرب والغرب ينكبون على دراسته، وكان السباق إلى ذلك العالم النحوي الشهير الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي يعد أكبر مشايخ النحو العربي، فدرس الصوت وحدد مخارجه وصفاته، وجاء بعده مجموعة من اللغويين من بينهم تلميذه سيبويه واختلفوا معه في بعض المخارج والصفات كل حسب نظرته.

1/تعريف الصوت

أ/ لغة: جاء في أساس البلاغة للزمخشري في مادة (ص،و،ت) <صوت به، ورجل صيت، وصوت صيت وساب المخيل الزبر قان فقال لأصحابه: كيف رأيتموني؟ قالوا: غلبك بريق صيغ وصوت صيت، وله صوت في الناس وصيت، وذهب صيته فيهم>[1]

وجاء في المعجم الوسيط:< صوت مبالغة في صات، وبه: ناداه وسأله: أيده بإعطائه صوته في الانتخاب (محدثة) والطست ونحوه: جعله يصوت الإنصات: أجاب يقول: إنصات فلان للأمر واستقام بعد الانحناء.>[2]

ب/ اصطلاحا: عرفه روبن بأنه(اضطراب ماديّ في الهواء يتمثل في قوة أو ضعف سريعين للضغط المتحرك من المصدر اتجاه الخارج ثم في ضعف تدريجي ينتهي إل ى نقطة الزوال النهائي).[3]

كما عرفه كذلك تمام حسان بأنه(الأثر السمعي الذي به ذبذبة مستمرة مطردة حتى ولو لم يكن مصدره جهازا صوتيا.)[4]

2/ تعريف اللغة

أ/لغة: جاء في المعجم الوسيط لغا في القول أخطأ وقال باطلا ويقال: لغا فلان لغوا: تكلم باللغو، ولغا بكذا تكلم به [5]

---

[1].جار الله أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، تح محمد باسل عيون،ط1، ص 562

[2]. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، ص527

[3]. إبراهيم خليل العطية، في البحث الصوتي عند العرب، ص 6

[4]. تمام حسان، مناهج البحث في اللغة العربية، مكتبة النشر والطباعة، د ط، ص 59

[5] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، المصدر نفسه، ص 831 .

ب/اصطلاحا: وكذلك يعرفها ابن جني في كتابه الخصائص بقوله: أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.[1]

ومنه نعرف الصوت اللغوي عند محمد الأنطاكي بأنه الأثر السمعي الحاصل من احتكاك الهواء بنقطة ما من نقاط الجهاز الصوتي عندما يحدث في هذه النقطة احتكاك كامل أو ناقص ليمنع الهواء الخارج من الجوف من حرية المرور، مثل الياء والتي هي نتيجة انسداد كامل في الشفتين، ومثل حرف السين التي هي نتيجة انسداد ناقص في أطراف الأسنان[2]

كما عرفه كمال بشر في كتابه الأصوات اللغوية هو أثر سمعي يصدر طواعية و اختيار عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزا أعضاء النطق. و الملاحظ أن هذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدلة و موائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة. ويتطلب الصوت اللغوي وضع أعضاء النطق في أوضاع معينة محددة، أو تحريك هذه الأعضاء بطرق معينة محددة أيضا، ومعنى ذلك أن المتكلم لابد أن يبذل مجهودا ما كي يحصل على الأصوات اللغوية [3]

مخارج الأصوات و صفاتها بين القدامى و المحدثين

1/ مخارج الأصوات عند القدامى:

يتبع أقدم تصنيف للأصوات اللغوية عند اللغويين العرب في بحث قضية تلك النقطة يحدث فيها اعتراض لمجرى الهواء أثناء محاولة الخروج وهي النقطة التي يصدر الصوت فيها، أي ينطق فيها الصوت، إذ تسمى نقطة النطق. أما مصطلح المخرج فهو أكثر المصطلحات شيوعا في التراث اللغوي العربي وصفا لنقطة النطق، ويرجع اصطلاحه إلى الخليل بن أحمد في مقدمته لكتاب العين، وقد أفاد منه سيبويه بعد ذلك وأصبح هذا المصطلح متداولا عند المؤلفين العرب بعد ذلك.

فالمخرج عند الخليل هو الحيز(والجمع أحياز) والمبدأ (والجمع مبادئ) وقد استخدمت هذه المصطلحات عند الخليل والأكثر شيوعا عنده هو مصطلح الحيز، ويتضح هذا من خلال العبارات التي وردت في مقدمة كتاب العين.

---

[1] ابن جني، الخصائص، تح: علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1982، ص 15.

[2] محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية، دار الشرق العربي، ط3،ج 1، ص13.

[3] كمال بشر، علم الأصوات اللغوية، ص.119

- " الصاد و السين و الزاي في حيز واحد "
- " الطاد و الدال و التاء في حيز واحد "
- " الظاء و الذال و التاء في حيز واحد ".[1]

ويتضح من هذا أن كلمة حيز تعني عند الخليل النقطة التي يصدر منها الصوت.

و المخرج عند أبي عمرو الداني هو الموضوع الذي ينشأ منه الصوت وتقرب معرفته أن يسكن الصوت وتدخل همزة الصوت عليه للتوصل إلى النطق به فيستقر اللسان بذلك في موضعه خفيف مخرجه، وهذه الدلالات جميعها جاءت للدلالة على مكان واحد هو مكان خروج الصوت ومكان انطلاقه.[2]

كما جاء في لسان العرب في مادة خرج من خرج يخرج خروجا ومخرجا أي موضع الخروج.[3]

أما مصطلح مبدأ والجمع مبادئ، فقد ورد عند الخليل أيضا يقول: الخليل الظاء والذال والثاء لثوية لأن مبدأها من اللثة. وهكذا اتضح أن مصطلح مبدأ مرادف عند الخليل لمصطلح حيز، وذكر الخليل أيضا أن الفاء والباء والميم شفوية وقال مرة شفهية. لأن مبدأها من اللثة. والمقصود ها بمصطلح المبدأ كون هذه الأصوات تصدر عند الشفتين، فهذه المجموعة تكون الأصوات الشفهية.

وذكر الخليل أيضا في هذا الصدد مصطلح المدرجة والجمع مدارج كالمعنى السابق فقد ذكر الخليل مدارج الحلق ومدارج اللسان بمعنى النقاط التي يتم فيها تكون الأصوات.[4]

أما سيبويه عرف هذه المصطلحات، وأختار مصطلح المخرج والجمع مخارج، وفضله على كل المصطلحات الأخرى وتحولت بذلك كلمة مخرج إلى مصطلح شائع الاستخدام عند سيبويه وعند من جاء بعده من النحويين وارتضاه البحث الحديث، وبذلك كان دور سيبويه في بحث قضية المخارج معتمدا على جهود الخليل بن احمد، وله بهذا فضل اختيار مصطلح مخرج وطرح باقي الكلمات المرادفة له.

كما أنه صنف الأصوات إلى ستة عشر مخرجا و وصف مخارج الحلق بعبارات موجزة، وقسم مخارج الحلق إلى أقصى الحلق ووسط الحلق وأدناه، أما باقي المخارج فقد وصفها بعبارات طويلة حاولت تحديد النقطة التي يتم

[1]. محمود فهمي الحجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للنشر والطباعة والتوزيع، د ط، ص 47

[2]. إبراهيم خليل الرفوع، الدرس الصوتي عند أبي عمرو الداني، دار العامد للنشر والتوزيع، عمان، ص 35

[3]. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1،ج 2 ص249

[4]. محمود فهمي الحجازي، مرجع نفسه، ص 48

فيها النطق من جانبين اثنين: اللسان والحنك الأعلى فمثلا في وصف النطق "القاف" ذكر سيبويه أن مخرجها أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى.[1]

ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء، ومن بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد، ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينهما وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فويق الثنايا مخرج النون، ومن مخرج النون غير أنه أدخل في اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج الراء، ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي، والسين والصاد.[2]

وكان سيبويه أول من قسم الأصوات العربية إلى أصول وفروع وسار من جاء بعده على هذا السبيل من علماء العربية.[3]

أما ابن جني فحصره في ستة عشر مخرجا، ناظرا إلى أجهزة النطق، ومنطلقا معها في صوتيهما، ويسير ذلك بكل ضبط ودقة وأناقة ويقول: "أعلم أن مخارج هذه الحروف ستة عشر مخرجا ثلاثة منها في الحلق:

1/ فأولها من أسفله وأقصاه، مخرج الهمزة والألف والهاء.

2/ ومن وسط الحلق: مخرج العين والحاء.

3/ ومما فوق ذلك مع أول الفم: مخرج الغين والحاء.

4/ وما فوق ذلك من أقصى اللسان: مخرج القاف.

5/ ومن أسفل ذلك وأدنى إلى مقدم الفم مخرج الكاف.

6/ ومن وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك الأعلى: مخرج الجيم والشين والياء.

7/ ومن أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد.

8/ ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، مما فويق الضاحك والناب الرباعية والثنية، مخرج اللام.

9/ ومن طرف اللسان بينه وبين فويق الثنايا مخرج النون.

---

[1] فهمي الحجازي، مدخل إلى علم اللغة، المرجع نفسه، ص 49.

[2]. سيبويه، الكتاب، ج 4، ص 432

[3] إبراهيم خليل الرفوع، الدرس الصوتي عند أبي عمرو الداني،ص37

10/ ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج الراء.

11/ ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء.

12/ ومما بين الثنايا وطرف اللسان مخرج الصاد والزاي والسين.

13/ ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء.

14/ ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا مخرج الفاء.

15/ ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو.

16/ ومن الخياشيم مخرج النون الخفية ويقال الخفيفة أي الساكنة.[1]

وبذلك أسقط ابن جني الجوف كما هو حال سيبويه وأصحابه كذلك الشاطبي.

2/ صفات الأصوات عند القدماء:

لقد اهتم العلماء الدارسون القدماء بصفات الأصوات كما اهتموا بمخارجها، كما أن الصوت يحمل صفات ترسم الملامح الرئيسية، طبيعته كالجهر والهمس وغيرها.[2]

كما أن علماء العربية وعلماء التجويد قد صنفوا الأصوات بالاستناد إلى أمرين اثنين الأول مخارج الأصوات، والثاني صفات الأصوات. وكلمة الصفة فتحدد ملامحه الصوتية من خلال تلك الأوضاع.[3]

ولقد كان لسيبويه فضل السبق في تفصيل الحديث عن صفات الحروف حديث يتسم بالأصالة والحدة والدقة على الرغم من سبق أستاذه الخليل له، فقد كانت دراسته أكثر شمولا، وأوضح تعبيرا وأبعد أثرا في الدرس الصوتي فكر من الصفات ما هو المتقابل، كالمهجور والمهموس، والشديد والرخو وما بينهما، والإطباق والانفتاح، والاستعلاء والإشغال والتفخيم والتدقيق، ومنها ما هي منفردة مثل القلقة والضمير والتكرار والانحراف والتفشي والغنة معتمدا في ذلك على معيار تحكم جهاز النطق في الهواء الخارج من الفم وسنحاول أن نقف عند بعض هذه الثنائيات.[4]

أما ابن جني الذي عبر عن صفات الحروف بأجناس الحروف.

---

[1]. أبو الفتح عثمان ابن جني، سرّ صناعة الإعراب، تح حسن الهنداوي، دار القلم، ط 2، ج 1، ص 47-48

[2]. ميرفت يوسف، الدرس الصوتي عند أحمد بن محمد الجرزي، ص 85

[3]. غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية، ط1، ص79

[4]. سفيان ابحيحي، البحث اللغوي عند العرب في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، ص 8

***الجهر والهمس:**

أ/ الجهر: المهجور عند ابن جني هو حرف أشبع الاعتماد في موضعه وضع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت غير أن الميم والنون من الجملة المهجورة قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فيها غنة فهذه صفة المهجور.[1]

كما عرفه منصور بن محمد الغامدي في قوله: يصف البعض الأصوات التي تخرج من الصدر وهي: /ء/،/أ/،/ع/غ/ق/ج/ي/ض/ل/ن/ر/ط/د/ز/ظ/ذ/ب/م/و/.[2]

والجهر من مصطلحات سيبويه وهو الذي قال في تعريف الحروف المهجورة حذف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى أن ينقضي الاعتماد.[3]

والسكاكي في تعريف الجهر بأنه انحصار في مخرج الحرف.[4]

وقد تبع الكثير سيبويه في هذا التعريف، فشاع عند العلماء شيوعا كبيرا وأعيدت عباراته دون تعديل فيها أو تبديل، مما جعله سمة لهذا المصطلح كما هو تعريف له. [5]

ب/الهمس: كذلك أطلق عليه سيبويه بأنه حرف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه، أما المهموسة فهي الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء فهي عشر أحرف.[6]

وكذلك ذهب ابن جني إلى نفس التعريف الذي ذهب إليه سيبويه وقال: "فعرفه أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس ".[7]

فبالتالي في صفة الجهر والهمس حكم عنها القدماء بان معيار الصفتين هو جرى نفس أو عدمه.[8]

***الشدة والرخاوة:**

أ/ الشدة: الحرف الشديد عند سيبويه هو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه: وهو الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والباء والدال ذلك انك لو قلت أجح ثم مددت صوتك لم يجر ذلك

---

[1]. ابن جنّي، سرّ صناعة الإعراب، مصدر نفسه،60

[2]. منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، ط 1، ص 90

[3]. سيبويه، الكتاب، ج 4، ص 434

[4]. خليل إبراهيم العطية، البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، د ط، ص 41

[5]. عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي، دار الفكر، د ط 1998، ص 109

[6]. سيبويه، الكتاب، مصدر نفسه، ص 434

[7]. ابن جني، سرّ صناعة الإعراب، مرجع نفسه، ص 60

[8] سيبويه، المصدر نفسه، ج 4، ص 434

والشدة كذلك هي أن يمنع النفس أن يجري مع الصوت في الفم وهي: "ء، ء، ك، ج، ط، ت، د، ب".[1]

وهي كذلك انحباس الصوت عند النطق بالحرف لتمام قوته، وذلك لتمام قوة الاعتماد على مخرجه.

ب/ الرخاوة: وهي ضد الشدة فهي انطلاق الصوت عند النطق بالحرف لتمام ضعفه، وذلك لتمام ضعف الاعتماد على مخرجه هي ستة عشر: "ث، ح، خ، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ظ، ع، ف، هـ، و، ي، أ".[2]

– التوسط بين الشدة والرخاوة:

وذلك حين لا يتم انطلاق الصوت ولا انحباسه. وحروف التوسط خمسة وهي: "ر، ع، ل، م، ن" وإن الذي يجري مع حروف الرخاوة ولا يجري مع حروف الشدة إنما هو الصوت لا النفس.

***الانطباق والانفتاح:**

أ/ الانطباق: هو انحصار صوت الحرف بين اللسان والحنك الأعلى، لارتفاع ظهر اللسان إلى الحنك الأعلى حتى يلتصق وحروف الإطباق أربعة وهي "ص، ض، ط، ظ".

في قول سيبويه ولولا الإطباق لصارت الطاء دالا، والصاد سينا، والظاء ذالا، ولخرجت الضاد من الكلام، لأنه ليس شيئا من موضعها غيرها.[3]

ب/ الانفتاح: هو ضد الإطباق، فهو جريان النفس لانفراج ظهر اللسان عند النطق بالحرف وعدم إطباقه على الحنك الأعلى. وهذه الحروف خمسة وعشرون وهي: "أ، ب، ت، ث، ف، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي".[4]

في قوله: والمنفتحة هي كل ما سوى ذلك من الحروف لأنك لا تطبق لشيء منهن لسانك، ترفعه إلى الحنك الأعلى.[5]

–القلقلة: وهي اضطراب الحرف وتحركه بحركة عند النطق به وهو ساكن حتى يسمع له نبرة قوية وحروف القلقلة خمسة وهي: " ب، ج، د، ط، ق ".[6]

***الاستعلاء والاستفال:**

---

[1]. منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، ط 1، ص 91

[2]. صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط 3، ص 281-282

[3]. سيبويه، الكتاب، المصدر نفسه، ص436

[4] صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، مرجع نفسه، ص282.

[5]. سيبويه، المصدر نفسه، ص436

[6].صبحي صالح، مرجع نفسه، ص283

أ/ **الاستعلاء:** فهو ارتفاع اللسان بالجوف إلى الحنك أي العلو وحروفه هي سبعة أحرف: "ع، خ، ق، ص، ط، ض، ظ".

ب/ الاستفال: فهو خلافه.[1]

***الذلاقة والإصمات:**

أ/ **الذلاقة:** ولها ستة حروف اللام والراء والنون والفاء والباء والميم، لأنه يعتمد بذلق اللسان، وهو صدره وطرفه.

ب/ الإصمات: هي باقي الحروف.

وفي هذه الحروف الستة سر طريف ينتفع به في اللغة، وذلك أنك متى رأيت اسما رباعيا أو خماسيا غير ذي زوائد، فلا بد فيه من حرف من هذه الستة أو حرفين وربما كان فيه ثلاثة، وذلك نحو:جعفر، ففيه الفاء والراء وغيرها فهكذا عامة هذا الباب.[2]

–الصفير: صفة الصاد والزاي والسين، وسميت عندهما كذلك لأن صوتها كالصفير لأنها تخرج ما بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويصفر به.

وكذلك سيبويه ذكر الأصوات التي تحتوي هذه الصفة.[3]

–التفشي: هو انتشار النفس في الفم عند النطق بالشين.

–الاستطالة: وهي امتداد الصوت بالضاد من أول حافة اللسان إلى آخرها.[4]

–التكرار: قال عنه سيبويه وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام فتفاجي الصوت كالرخوة ولو لم يكرر و لم يجد الصوت فيه وهو الراء.[5]

وفي الأخير نستنتج أن القدماء لم يقصروا وبذلوا جهدا كبيرا في الاهتمام وتحديد مخارج الأصوات وبيان صفاتها ودلالاتهما، ولعل الفضل الكبير يعود إلى العالم النحوي الخليل بن أحمد الفراهيدي و تلميذه سيبويه وكل من تبعهما و اقتفى أثرهما بعد ذلك.

---

[1]. شرف الدين الراجحي، دراسات في علم اللغة عند العرب وراء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، د ط، ص ص45 –46

[2].ابن جني، سرّ صناعة الإعراب، مصدر نفسه، ص64

[3]. سيبويه، الكتاب، مصدر نفسه، ص434

[4]. صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، مرجع نفسه، ص283

[5]. سيبويه، مرجع نفسه، ص435

3/ مخارج الأصوات عند المحدثين:

المخرج عندهم هو المصدر والموضع، وبعض المحدثين من يسمى الموضع المجرى فالمخرج الصوتي هو المكان الذي يصدر منه الصوت فهو كمصدر الولادة.[1]

وعدد المخارج عند المحدثين مختلف عما هو الحال عند القدماء، وبسبب هذا الاختلاف نشئ تطور الدرس الصوتي الحديث، وقد أمد التقدم الصناعي في بلدان الغرب الباحثين بالوسائل والآلات الجديدة التي ساعدتهم كثير في دراستهم، فمنهم من جعلها تسعة، ومنهم من عدها عشرة ومنهم من قال أنها أحد عشر، ومنهم من قال أنها أثنتا عشرة مخرجا فمن رأى أن مخارج الأصوات عشرة رتبها على الترتيب التالي:[2]

1/ الشفة: ويسمى الصوت شفويا وأصواته هي الباء والميم والواو.

2/ الشفة مع الأسنان: ويسمى الصوت شفويا أسنانيا وأصواته هي الفاء.

3/الأسنان: ويسمى الصوت أسنانيا وأصواته هي الثاء والذال والظاء.

4/ الأسنان مع اللثة: ويسمى الصوت أسنانيا لثويا وأصواته هي الدال والضاد والتاء والظاء والسين والصاد والزاي.

5/ اللثة: ويسمى الصوت لثويا وأصواته هي اللام والراء والنون.

6/ الغار: ويسمى الصوت غاريا وأصواته هي الشين والجيم والياء.[3]

7/ الطبق: ويسمى الصوت طبقيا وأصواته هي الكاف والعين والخاء.

8/ اللهاة: ويسمى الصوت لهويا وأصواته هي القاف.

9/ الحلق: ويسمى الصوت حلقيا وأصواته هي العين والحاء.

10/ الحنجرة: ويسمى الصوت الخارج من الحنجرة حنجريا وينتج الصوت عند إقفال الوترين الصوتيين أو لضيقهما في قاعدة الحنجرة والأصوات الخارجة هي الهمزة والهاء ومنهم من جعلها تسعة ورتبها حسب الآتي:

1/ الأصوات الشفوية: هي التي تفرع بانضمام الشفتين الواحدة إلى الأخرى مثل الباء والميم والواو.

2/ الشفوية الأسنانية: هي التي تفرع بين الشفة السفلى منطبقة على الثنايا العليا مثل الفاء والهاء.

---

[1]. م.د تحسين فاضل عباس، مخارج الأصوات وصفاتها بين القدماء والمحدثين، جامعة الكوفة كلية الآداب، ص2

[2]. سلمى لعور، المصطلح الصوتي بين القدماء والمحدثين، مذكرة ماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، 2017/2016، ص43

[3]. رمضان عبد التوّاب، مدخل إلى علم اللغة، مصر، د ط، ص30-31

3/ الحروف التي بين الأسنان: هي التي تفرع بوضع طرف اللسان بين الأسنان العليا والسفلى منفرجة انفراجا قليلا مثل الدال والثاء في الإنجليزية والذال والثاء والظاء في العربية.

***الأسنانية:** هي التي تتفرع وضع طرف اللسان على الثنايا العليا أو على مغاويرها مثل: التاء والدال والنون والسين والزاي.

4/ الحروف الأولى حنكية: هي التي تتفرع بوضع اللسان على أدنى الحنك مثل: الكاف والقاف إذا كان قبل حركتي الكسرة (أو الفتحة الممالة إمالة شديدة) ونحو الشين والجيم والباء واللام ونحو الراء.

5/ الأصوات الأقصى حنكية: هي التي تتفرع بضم ظهر اللسان إلى الجزء الخلفي من الحنك نحو الكاف ونحو القاف التي قبل الفتحة والضمة المنفتحة قليلا ونحو حرف الراء في الألمانية.

6/ الأصوات الأدنى حلقية: أي تتفرع بتطبيق أدنى الحلق وبانقباض جداره نحو الحاء والعين.

7/ الأصوات الأقصى حلقية: أي تتفرع في أقصى الحلق أو بالأحرى في رأس قصبة الرئة، وهو قادر على الانفتاح أو الانغلاق نحو الهمزة والهاء.

8/ الأصوات اللهوية: نسبة إلى اللهاة أي التي تتفرع بضم ظهر اللسان إلى غشاء الحنك واللهاة مثل القاف والخاء والغين.[1]

3-4/ صفات الأصوات عند المحدثين:

***الجهر:** فالصوت المهجور هو الذي ياهتز معه الوتران الصوتيان.[2]

كما عرفه كمال بشر بأنه الصوت الذي تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به.

***الهمس:** الصوت المهموس هو الصوت الذي لا تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به[3] والصوت المهموس هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع له رنين حين النطق به والجهر رفع الصوت والهمس إخفاؤه.

***الشدة:** لا يجري الصوت عند النطق بها، بل إنك تسمع به في آن ثم ينقطع، فالمحدثين سموها بالأصوات الانفجارية.[4]

---

[1] .تر. صالح القارمادي، جان كانتينو، دروس في علم الأصوات العربية، تونس،ص22-23

[2]. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوي مكتبة النهضة، مصر القاهرة، 2015،ص21

[3]. كمال بشير، علم الأصوات، ص174

[4]. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مرجع نفسه، ص 23

***الرخاوة:** وسموها المحدثين بالأصوات الاحتكاكية[1] وهي عكس الشديدة فعند النطق بها لا ينحبس الهواء انحباسا محكما وإنما يكتفي بأن يكون مجراه عند المخرج ضيقا جدا.[2]

***الاستطالة:** وتعني عند المحدثين امتداد الصوت على طول اللسان ووصفه بعضهم بأنه انحراف صوت الضاد، وهي عند علماء التجويد كذلك والمستطيل حرف واحد وهو الضاد.[3]

***التفشي:** هو أن يشغل اللسان أثناء النطق بالصوت مساحة اكبر مابين الغار واللثة، وهو وصف صادق على الشين، ولولاه لصارت الشين سينا، كما يحدث لدى بعض ذوي العيوب النطقية ولاسيما الأطفال الذين يجدون عناية ممن حولهم من الكبار.[4]

***الصفير:** عرفه ابن الطحان بأنه حدة الصوت كالصوت الخارج عند ضغط ثقب[5] والصفير هو نتيجة ضيق المجرى عند مخرج الصوت وعلى قدر ضيقه يكون علو لصوت، فهي عند المحدثين الثاء والذال والزاي والسين والشين والصاد والظاء والفاء، وأضيق ما يكون مجرى الهواء عند النطق بالسين والزاي والصاد.[6]

***القلقلة:** قال عنها المحدثون بأنها خمسة القاف والجيم والطاء والدال والباء وقالوا عنها هي اجتماع الجهر مع الشدة لأن هذه الأصوات ليست كلها موجودة وليست كلها شديدة عندهم.[7]

***التكرار:** وصفه المحدثون التقاء طرق اللسان بحافة الحنك مما يلي الثنايا العليا وفي النطق بها،كأنما يطرق طرف اللسان حافة الحنك طرقا لينا يسيرا مرتين أو ثلاث.[8]

***الإطباق والانفتاح:** الإطباق عند المحدثين وصفوه بالتفخيم أي بعبارة أدق أصوات كاملة التفخيم والتفخيم معناه ارتفاع مؤخر اللسان إلى أعلى قليلا في اتجاه الطبق اللين وتحركه إلى الخلف قليلا اتجاه الحائط الخلفي للحلق ولذلك يسميه البعض الإطباق، أما الانفتاح عند المحدثين هو ما عدا التفخيم أو عدم ارتفاع مؤخر اللسان وعدم المحرج وذلك في بقية الأصوات.

---

[1] كمال بشر، علم الأصوات، مرجع نفسه،ص177.

[2]. إبراهيم أنيس، علم الأصوات، مرجع نفسه ص 24

[3]. سيبويه، الكتاب، مصدر نفسه، ص422

[4]. برتيل مالبمرج ، تعريب و دراسة د/عبد الصبور شاهين ، علم الأصوات، مكتبة الشباب، 2000م، ص 120

[5]. ابن الطحّان، مخارج الحروف وصفاتها، ص94

[6]. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مرجع نفسه، ص74-75

[7]. عبد العزيز الصيغ، مرجع نفسه، ص158

[8]. إبراهيم أنيس، مرجع نفسه، ص66

***الاستعلاء و الاستفال:** الاستعلاء عند المحدثين وصفوه بارتفاع اللسان عند النطق بالحرف على الحنك الأعلى وحروفه سبعة يجمعها قولك: خص ضغط قط.

أما الاستفال فهو انحطاط اللسان عند خروج الحلق من الحنك إلى قاع الفم.[1]

وفي الأخير نستنتج أن المحدثين كذلك قد بذلوا جهودا كما بذلها القدامى في التعرف على مخارج الأصوات والتدقيق في صفاتها ولعل الفضل الكبير يعود للقدماء الذين كانوا سابقين في بحثهم الصوتي وكانوا لهم كمرجع أسبق.

[1]. سلمى لعور، المصطلح الصوتي بين القدامة والمحدثين، مرجع نفسه، ص48

المبحث الاول: مفهوم التكرار لغة و اصطلاحا

تمهيد:

يعد التكرار أحد المواضيع الصوتية الهامة، وهو من الأساليب البلاغية المعروفة عند العرب منذ القد حيث يساهم في تكوين النص واستمراره، فهو أسلوب من أساليب التوكيد في اللغة العربية وبه تزداد جمالية النصوص ويتحقق الترابط بينها، وهو متداول في لغتنا العامية، وبالرغم من هذا إلا أنه ظهر في القرآن الكريم محكما، ولكون هذه الظاهرة بارزة فيه فقد تطرق لها العديد من الباحثون، لكن قبل الخوض في موضوع التكرار كظاهرة لغوية صوتية، نعرج أولا إلى بعض تعريفاته.

مفهوم التكرار لغة واصطلاحا

1/ التكرار

أ– لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة كرر والكرّ أي الرجوع يقال كره وكرّ بنفسه، يتعدى ولا يتعدى والكرّ مصدر كر كر عليه يكرّ كرّا و كرورا وتكرارا: وعطفا عنه أي رجع وكرّ على ويكر ورجلا كرّا مكر وكذلك كرر الشيء وكرره أي أعاده مرة بعد الأخرى ويقال كررت عليه الحديث وكررته إذ رددته عليه وكررته عن كذا كركرة إذ رددته والكرّ الرجوع على الشيء.[1]

وجاء في مقاييس اللغة التكرار هو مصدر كرر أو الكر الكاف والراء أصلا صحيحا يدل على جمع وترديد، من ذلك كررت، وذلك رجوعك إليه بعد المرة الأولى، فهو الترديد الذي ذكرناه، والكرير كالحشرجة في الحلق، سمي بذلك لأنه يرددها، فهو عنده بمعنى الرجوع أي الرجوع للفظ مرة بعد أخرى والترديد.[2]

وجاء في المعجم الوسيط.كرّ الرجل أو الفرس. كريرا انبعث من صدره صوت مثل صوت المختنق أو المجهود وفلان كرورا: رجع يقال كرّ الفارس فهو كرّارا ومكر والشيء كرّا: ردّه وكرّ الليل والنهار عاد مرة أخرى وعلى العدو: حمل وعنه: رجع وعليه الحديث أعاده.

(كرّر) الشيء تكريرا وتكرار أعاده مرة بعد أخرى.[3]

---

[1]. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، ج5، ص160

[2]. ابن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة،ج5، ص125

[3]. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مصر، ط4، مصدر نفسه، ص782

من خلال نصوص بعض المعاجم نستنتج أن لفظة تكرار أو تكرير تفيد معنى الرجوع أو الترديد.

ب- اصطلاحا:

عرفه الجرجاني في كتابه التعريفات: "التكرار هو عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد الأخرى".[1]

وعرفه بأنه ضم الشيء إلى مثله في اللفظ كونه في المعنى للتأكيد والتقرير...[2]

نستنتج أن مفهوم التكرار يتمحور حول إعادة اللفظ أو المعنى.

المبحث الثاني: التكرار في الصوت المفرد وأثره على المعنى

وفيه يتم تكرار صوت معين من شأنه أن يعطي جرسا صوتيا فريدا إلى جانب الأصوات السابقة أو اللاحقة المكونة للفظ، وقد يتكرر على مستوى المفردة الواحدة كما يمكن أن يتكرر على مستوى الألفاظ المتجاورة المكونة للجملة الواحدة وهذا النوع شائع الاستخدام في القرآن.[3]

"كما يلجأ بعض الشعراء إلى التوزيع في الإيقاع الداخلي بنصوصهم الشعرية عن طريق استثمار بعض الأصوات أو الحروف، فيعمد إلى تكرارها بصوت لافت للنظر ويضيف إليها بعض الأصوات التي تماثلها في صفاتها الصوتية فيضفي على نصه إيقاع خاص قد يثير دهشة الملتقي ويسهم في تكوين الإيقاع".[4]

وقال إبراهيم أنس عن تكرار الصوت "الصوت ظاهرة طبيعية ندرك كنهها"[5] ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم نذكر قوله تعالى: **{ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البيّنة } البيّنة01**

فصوت الكاف الحنكي الشديد المهموس حمل في طياته وفق هذا الاستعمال معالم الشدة والعنف، وفي تكراره إيحاء بما ينتظر الكفار من عذاب وعقاب.[6]

ويبرز هذا النوع من التكرار في عدة قصائد ففي قصيدة على قبر دمشق يقول الشاعر:

دمشق التي قاتلت

---

[1]. الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد الصديق المنشاوي، دار العقلية، القاهرة (م 14130816)، ص59

[2] استرابادي رمز الدين، شرح الكافية لابن الحاجب،تح يوسف حسن عمر، ط ، منشورات جامعة تاريون بن غازي،1990،ج1، ص.99

[3]. فضيلة مسعودي، التكرارية الصوتية في القراءات القرآنية، ط 1، دار الحامد، عمان الأردن، 2008، ص21

[4] صلاح مهدي الزبيدي، التكرار وأصنافه في شعر عبد العزيز المقالح، مجلة ديالي الصادرة عن كلية التربية للعلوم الإنسانية العدد 67، 2015، ص225 .

[5]. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مرجع نفسه، ط 2015، ص9

[6].ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، نفس المرجع السابق، ص22

ودمشق التي احترقت

ثم عادت من النار، لم تحترق

كيف تحترق الآن في السلم

تفقد لون ضفائرها ؟!

كيف يهجرها

وينام على قبرها (قاسيون) ؟!

فما يلفت النظر في هذا المقطع هو تكرار حرف التاء الذي تكرر (11) مرة وحرف القاف الذي تكرر (9) مرة، مما أضفى على هذا المقطع نغمة موسيقية اتسمت بالجهر، كون هذه الحروف من الحروف الشديدة التي لها وضوح سمعي، مما يؤكد استثمار الشاعر للعلاقة الصوتية والدلالة بين هذين الحرفين ليمنح النص إيقاعا يتسم بنغمة موسيقية متداخلة، فضلا عمّا أفاده التكرار من إيقاع موسيقي داخل القصيدة وأسهم في التعبير عن الفكرة المراد تصويرها.

ويقول الشاعر في قصيدة أخرى:

وككل يوم مرّ يوم العيد متعثر الخطوات غير جديد

متورم القسمات ينعى نفسه في طبله المتأوه المكدود

ويمر من حول المدائن والقرى مرّ الغريب الآتم المطرود

الملاحظ في هذه الأبيات حضور صوتي (الراء والميم)، بشكل لافت للنظر، فضلا عن صوت الروي (الدال) الذي كان له وقع متميز، فقد تكرر (13) مرة، وتكرر صوت الميم (12) مرة، وهما من الحروف المهجورة التي تتميز بوقع صوتي واضح.[1]

فأسهما في خلق إيقاع داخلي أغنى الصورة الشعرية بالإيحاءات في تداخلات صوتية ودلالية أسهمت في تعزيز موسيقية الأبيات، وزادت من تماسكها.

[1]. صلاح مهدي الزبيدي، التكرار و أصنافه في شعر عبد العزيز المقالح، مرجع نفسه، ص266-267

المبحث الثالث: التكرار في المقاطع الصوتية

تعريف المقطع الصوتي لغة واصطلاحا:

أ- لغة:

كلمة (المقطع) لغة من القطع وهو "إبانة بعض أجزاء الشيء من بعض" يقال: قطعه قطعا، وقطعه واقتطعه والقطع، وتقطّع بتشديد الطاء للكثرة فالمقطع: مفعل، اسم مكان من قطع، وتقطع كل شيء ومنقطعة آخره حيث ينقطع، كتقاطع الرمال والأودية، والمقطع الموضع الذي يقطع فيه النهر من المعابر، والمقطع في اللغة: الوحدة الصوتية اللغوية التي تتألف منها الكلمة، وجمعه: المقاطع: ومقاطع القرآن: مواضع الوقوف، ومبادئه مواضع الابتداء، ومقطعات الشيء طرائقه التي يتحلل إليها وتركب عنها كمقطعات الكلام ومقطعات الشعر.[1]

ب- اصطلاحا:

المقطع الصوتي هو وحدة صوتية أكبر من وحدة الصوت المفرد وتتألف هذه الوحدة من صوت طليق واحد، قصيرا كان أو طويلا معه صوت حبيس واحد أو أكثر ففي كلمة "قال" مقطع واحد يتألف من طليق واحد وهو الفتحة الطويلة أي الألف وعلى جانبيه حبيسان اثنان هما القاف واللام، وفي كلمة "هاتي" مقطعان أوهما الهاء مؤلف من فتحة طويلة وهاء ثانيهما "تي" المؤلفة من كسرة طويلة وتاء، أما كلمة "ضرب" تتألف من ثلاث مقاطع كل منها مؤلف من فتحة قصيرة مع حبيس واحد، وهي على الترتيب (ضَ رَ بَ).[2]

ينتظم الإيقاع الصوتي في مستويات عدّة تختلف باختلاف النص اللغوي وهي مبنية على أساس المقاطع الصوتية التي تتوزع وفق كمية النهايات الصوتية لكل منها، فتتنوع الدلالات لتنوع الكمية المقطعية، ودلالة المقاطع لا تظهر إلا بتضافرها مع السياق اللغوي.

2/ التكرار في المقاطع الصوتية:

1/ تكرار الكلمة:

يعتبر تكرار الكلمة أحد الأنماط الشائعة وهو تكرار اللغة لعدة مرات داخل نسق الآيات القرآنية، وقد لا تتكرر الكلمة حرفا بحرف بل قد يتكرر معناها، كما هو أيضا شائع في الشعر قديما وحديثا فقد القدماء في الحديث عنه وسموه التكرار اللفظي ولعل القاعدة الأولية لمثل هذا التكرار أن يكون اللفظ المكرر وثيق الصلة بالمعنى

[1]. ابن منظور، لسان العرب، ج1، ط1، بيروت،1982م، ج1، مصدر نفسه، ص145-151

[2]. محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات اللغة العربية ونحوها وصرفها، ج1، ط3، دار الشرق العربي، بيروت، ص21

العام للسياق الذي يرد فيه،[1] أما المحدثين فقد نظروا في التكرار نظرة أكثر شمولية من خلال الأمثلة التي سنطرحها نرى بأن اللفظة المكررة جزء أساسي لا يمكن تجاهله.

والتكرار في اللغة يتم بعدة وجوه منها الأفعال ومنها الأسماء، وتختلف بطبيعة الحال الدلالات لمعنوية للأفعال عن الأسماء، وقد وجدنا من خلال دراستنا أن نسبة تكرار الأفعال في الآيات أكثر من الأسماء وسنبدأ بتكرار الفعل.[2]

2/ تكرار الفعل:

ورد تكرار الفعل بصيغة الماضي والمضارع والأمر ومن أمثلة ذلك نذكر تكرار الفعل المضارع، يقول محمود درويش:

يولد سرحان، يكبر سرحان

يشرب خمرا ويسكر، يرسم قاتله، و يمزق

صورته، ثم يقتله حين يأخذ شلالاً أخيرًا.[3]

يوحي هذا الفعل المضارع الثابت في الفعل، كأن الفعل يحدث الآن، أو سيحدث الآن أي أنه يتأرجح بين الماضي والمستقبل، ويتجلى الفعل المضارع في الحوار المباشر وغير المباشر، هذا يعطيه جوًا.

ومن القرآن الكريم قوله تعالى في سورة الأنعام: **{وهذا الكتاب أنزلناه مباركا مصدقا الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون} الأنعام 92** فنلمس تكرار الفعل المضارع (يؤمنون). ولكل منها دلالة مشابهة للطرف الآخر فالتماثل بين الفعل كان واضحا وقد ظهر التماثل المعنوي... من خلا إثبات الطرفين للإيمان باليوم الآخر وبالله عز وجل. من هنا جاء التماثل التام بين اللفظ والمعنى فعلى الرغم من التشابه بين اللفظ والمعنى في النص الكريم فإننا نرى تكرار الفعل قد منح النص موسيقيًا عذبًا تستذوقه الأذن وتضرب له النفس.[4]

ومن الأمثلة نذكر أيضا قول الشاعر في قصيدة وصايا الميت من الديوان يقول الشاعر فيها:

واذكروا في المجالس فيصلكم مثلما تعرفونه

---

[1]. فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، المؤسسة العربية، بيروت، ط1، 2008، ص60

[2] عدنان جاسم محمد الجميلي، الخطاب القرآني في شخصية الرسول الكريم محمد (ص)، سلسلة الرسائل والدراسات الجامعية، دار الكتب العلمية، ص46.

[3]. محمود درويش، الديوان، ج2، ص110

[4]. عدنان جاسم محمد الجميلي، مصدر نفسه، ص51

اذكروا ناطقا يسخر الأذن بالقصص الضاحكات

وعن الغائبين

واذكروا أنه طيب... ما أكثر الطيبين

واحبسوه مع الحاضرين، اذكروا اسمه

واذكروا ذكريات مؤاخاته.[1]

تكرير الفعل المضارع (اذكروا) يدل على تكثيف معنى الذكر إلى أقصى حد ممكن، يضم في المقابل خلوده وذكره بالحسنات والخيرات.

ومن تكرار الفعل الماضي نجد قوله تعالى: **{نزَّل عليكَ الكِتابَ الْحَقِّ مصدِّقًا لِما بيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَوْرَاة وَالْإِنْجِيلَ} آل عمران 03**، فنلاحظ تكرار صيغته الفعل الماضي (نزل) وأنزل وهنالك أسلوبية في مجيء كليهما وهي أن القرآن نزل منجمًا في حين أنزل الكتابان جملة كما يرى الزمخشري فالنص يؤسس تفردًا أسلوبيا بمجيء الفعل مكررًا ليعطي معاني مختلفة تقدم سياق الآية.[2]

كما نجد قول الشاعر في قصيدته "جنون الصمت":

أهديتك أسراري الجميلة

أهديتك تاج أحلامي

وبحت لك بما لا تتسع لغتي

ونفيت عنك أحزاني

أهديتك الذي لا يهدى

الروح والشمس حافية من أرض الله.[3]

فنلاحظ أنه يمكن هنا تكرار الفعل الماضي "أهديتك" وقد جاءت في بداية كل سطر لتلقي على كامل المقطع، وتنفتح حالة من التوالد الدلالي في جسد القصيدة فلاحقت بها ما رأت مثل (أسراري الجميلة /تاج أحلامي/ الذي لا يهدى/ الروح شمس) فاللفظة المكررة كانت بمثابة المركز الدلالات في القصيدة بما أن تكرار الفعل الماضي يحمل في ثناياه قيما شعورية تركز على استحضار قيم الماضي والذكريات، وما يحمله من هزة عاطفية

[1]. فيصل الأحمر، ديوان العالم ...تقريبا، دار الكتاب العربي، القبة الجزائر، ص37

[2]. عدنان جاسم الجميلي، المصدر نفسه، ص48

[3]. عبد القادر عميش، عفوا سأحمل قدري وأسير، دار الأمل، الجزائر، ط1، ص27

بفعل ارتباط الإنسان بالماضي، الذي يعدّ جزءًا عزيزًا عليه يتضح ها في تكرار الشاعر الفعل (رأيتك) في قصيدة "أشواق".[1]

يقول محمد بالقاسم نمار:

وطني رأيتك في دمي تسري وتنبض في عروقي

ورأيت فيك كآبتي تبدو كأجواء الحداد

ورأيت فيك، وتمردي منه

ورأيت أنك كالشهاب تبيد أشباح السواد

يلحّ الشاعر على تكرار الفعل الماضي (رأيت) ليجسد لنا مدى حبّه وتعلّقه به ومدى شوقه له، والشاعر في مرحلة اللاشعور يكن على مفردات متبعة بالإيحاء تمثل حالته النفسية وهو بعيد عن وطنه الذي تركه.

ومن تكرار فعل الأمر نجد قول الشاعر في قصيدة "وصايا ميت من الديوان":

ثم سيروا بأثري... سيروا سكاتي... وسيروا على خطوة التابعين

ثم سيروا... ولابدّ من بعض تلك الأكاذيب/تلك الدموع

إلى مقطع من القصيدة

ثم سيروا ببطء... ولا بأس من سقطة لحزين.[2]

تكرر فعل الأمر(سيروا) في القصيدة (04) مرات ويدل على "حدث مقترن بالطلب"[3] وهو السير مع الميت وذكره، فكان لهذا التكرار دلالة توحي بالسلامة والرحمة المتهاطلة تغمر الراقدين في المقابر.

ويقول عبد القادر عميش في قصيدته " لا ترحلي... يا أمي الصغيرة "

يا أميرة الوهم الجميل

كوني شمسي التي لا تغيب

كوني نهرا يضع مجراه

خلفك الأشجار

كوني قضاة يهتدي بك الظمآن

[1]. محمد بالقاسم خمار، الأعمال الشعرية، ج1، ص195

[2]. فيصل الأحمر، ديوان العالم... تقريبا، المصدر نفسه، ص33

[3]. عزيز خليل حمود، المفصل في النحو العربي (الأفعال)، ص27

كوني كما تشائين

فقط كوني منارة لأشرعة أرهقها الإعصار

كوني أنت، لا كما تشاء عين الحاسد اللامة

كوني... كونك أنثى لأكتشف فيك وجه أمي القديم

كوني سمائي المرصّعة باللآلئ والأحلام...[1]

تكرر هنا فعل الأمر(كوني) جاءت هذه اللفظة في النص محملة بكثافة ملحوظة كانت كفيلة فضلا عن التكثيف الإيقاعي، بتكثيف طاقة الكلمة المضمونة عبر تنوعها وتفجرها في سياق النص فالشاعر جعل من اللفظة بداية كل سطر مقترنة بألفاظ أضافت لها تنوعا دلاليا وثراءً إيقاعيا مثل (شمسي/ نهرًا/ قطاة...) فهو هنا يذكر زوجته جاعلا منها كل ما يحيط به فهو يلبسها كل صفات وملامح الأمومة فالشاعر هنا يلحّ في طلبه منها أن تكون حضنا بديلا عن الشوق و الحنين لأمه، وبهذا يكون قد حقق ثراءً لغويا ونغما موسيقيا في القصيدة.

3/ تكرار الاسم:

إن الاسم في العربية كما هو معروف يراد به معنى إثبات وقد جاء إيراد تكرار الاسم في الآيات التي تخص موضوعنا بالمرتبة الثانية، وبنسبة أقل. قال تعالى: **{سامعون لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ للسُّحْتِ } المائدة 42**، فتكررت لفظة"ساعون " مع اللفظة نفسها من الآية السابقة وهي صيغة مبالغة وقد أفاد تكرارها معنى التوكيد كما يرى ذلك طائفة من المفسرين، فهذه اللفظة بقوة جرسها وصياغة حروفها تفصح عن دلالة هؤلاء القوم وتؤكد صفة وتؤكد صفة السمع للمرة الثانية وتدل على قوة التنفيذ.[2]

وتفتقدين تراث النبيذ الفرنسي

وتفتقدين فتافيت خبز الباغيت

وتفتقدين فنادقنا في بلاد الحنين

وتسترجعين ملامح وجهي

ولكن... من الصعب أن تستعيدي جنوني[3]

[1]. عبد القادر عميش، عفوا سأحمل قدري و أسير، مصدر نفسه، ص37

[2]. عدنان جاسم محمد الجميلي، مصدر نفسه، ص56

[3]. نزار قباني، قصيدة 10 رسائل لسيدة في الأربعين، ديوان هل تسمعين صهيل أحزاني، ص123-124

نلاحظ من خلال المقطع الأول من القصيدة"10رسائل إلى سيدة في الأربعين " تكرار الجملة الفعلية "تفتقدين" (06) مرات وكان تكرارها عموديا وفي هذه القصيدة صوّر لنا الشاعر التغيرات التي تطرأ على الإنسان عند بلوغه سنّ الأربعين سواء أكانت تلك التغيرات من ناحية التصرفات كما هو وارد في المقطع الأول من هذه القصيدة، أو من الناحية الجسدية للإنسان.

وفي القرآن الكريم نجد أيضا سورة الرحمان في الآية: **{فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانْ }** نجد فيها تكرارا لم يشهده الخطاب القرآني قطّ حيث لم يحدث أن تكررت الآية إحدى وثلاثين مرة في سورة واحدة، وقد تكررت هذه الآية للتقرير بالنعم المختلفة المتعددة، فكلما ذكر الله عزّ وجلّ نعمة من النعم العظيمة التي أنعم بها خلقه وبّخ على التكذيب بها فكانت"فبأيّ آلاءِ ربِّكُما تكذِّبانْ " في كل ذكر تنسب إلى دلالة ما تعلقت به.[1]

4/ تكرار العبارة:

ويمثل هذا النوع من التكرار قمة الأداء الصوتي المنبعث من النص لما يتّسم به من الشمولية والاتساع مقارنة بالأنواع المذكورة سابقا من التكرار، فهو يعمد إلى تكرار العبارة أو الجملة القرآنية داخل السياق بعد كل فقرة أو فقرتين، فيمنح النص القرآني تشكيلا صوتيا جماليا أسلوبيا خلاّبا يزرع الراحة والطمأنينة في ذهن المتلقي.[2]

فالتكرار في العبارة أو الجملة يعمل على إيقاظ ذهن المتلقي من خلال قرع الأسماع بالجرس المنبعث من ألفاظهما، ومن الآيات القرآنية التي تضمّنها بحثنا والتي اشتملت على تكرار العبارة قوله تعالى: **{كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونْ (4) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونْ} النبأ 04-05**

كررت الآية مرتين لأنه سبحانه في مقام وعيد وهذا ما استدعى التكرار أو تكرار جملة بعينها.[3]

ومن نماذج استخدام الشاعر عبد القادر عميش لتكرار الاسم نجد في قصيدته بعنوان "شطح الحال ":

<<ونمت زهرة خملي بين الزبد المنهوك

أشرقت شمسي

شطح الجسد الفاني طربا... واشتد سكر الحال

ودار لف سبعين خريفا حول الزهرة

نمت الزهرة وامتدت جهة الغيم العامر، حالمة، طربه

---

[1]. أ/ زبيدة بن أسباع، دلالة التكرار في سورة الرحمان، مجلة الأثر العدد 14 جوان 2012، جامعة قاصدي مرباح ورقلة– الجزائر

[2]. عدنان جاسم محمد الجميلي، المصدر نفسه، ص 56

[3]. طالب إسماعيل وعمران فيتور، قراءة جديدة لنظام التكرار في البناء الصوتي للإعجاز القرآني، ص153

شطح الجسد الفاني طربا

ولف سبعين سبعين خريفا حول الزهرة

وتداعت أزهار من حول الزهرة إكليل

طربت زهرة حلمي كبرا، وشفت من كفي رحيق الصمر

ومن نبع خطاي ذاكرة الماء العشب >>[1]

فالشاعر هنا كرر لفظة زهرة لتصبح نقطة تحتويها القصيدة وترتبط بكثير من الدلالات والأفكار عبر الخيوط التعبيرية المختلفة، فهو هنا يجعل منها بؤرة إيقاعية توفر الرابطة المتينة داخل القصيدة.

ومن النماذج التي نجدها في ديوان(عبد القادر عميش) لهذا النوع من التكرار في قصيدته: "ما لا يقال" إذ يقول:

<< أشتهي أن أكون سويا

أشتهي أن أكون بعضا من ذاك المحال

اكتظت عيناي بالسراب

هذي أغنية الذي لا أراه

أهلا بصديقي الذي لا أراه

لم يكن يملك لغة غير لغة سواه

لم يكن يملك وجها غير وجه سواه >>[2]

فالشاعر هنا عمد إلى تكرير عدّة عبارات داخل مقطع واحد منها (أشتهي أن أكون/ الذي لا أراه/ لم يكن يملك) فهذه التكرارات ذكرها الشاعر ليضيف ثراءً إيقاعيًا وموسيقيًا في القصيدة، وهو بهذا التكرار يريد أن يؤكد على بعض المعاني بذاتها والتي تعبر عن حالته النفسية المضطربة التي توحي من خلال هذه الألفاظ بالضياع والانكسار فهو هنا يبث مشاعره بإيقاع موسيقي متناغم على مستوى الصوت والإيقاع.

ومن بين النماذج التي تكرر فيها هذا النوع من التكرار نجد في ديوان: صهيل أحزاني قصيدة" 1 رسائل إلى سيدة في الأربعين ":

إذا ما وصلت لعامك الأربعين

[1]. عبد القادر عميش، عفوا سأحمل قدري وأسير، المصدر نفسه، ص11

[2]. عبد القادر عميش، المصدر نفسه، ص13

ستفتقدين جنوني

وتفتقدين الرحيل معي في قطار الجنون

وتفتقدين الجلوس معي في مقاهي الجنون

ويعتمد كذلك الشاعر تكرار اللفظة في قصيدة"لغتي بللها الحنين " فيقول:

<< أماه هل تسمعينني ؟

أماه نام العشاق في أحضان الدفء

فأنا يقتلني يتم الحضن

أماه كل العشاق احترقوا بنار الشوق

وأنا أطغاني حبي

أماه المسكونة بالصمت... ما لكل العشاق أقمار ضاحكة

وأنا لا قمر لي بين العشاق

أماه كل العشاق انصرفوا >>[1]

كرر الشاعر لفظة (أماه) و (العشاق) وربط بينهما فجعل الأم بموضع المعشوقة لأبنائها في حالة تعبر عن الدفء والحنان فتكرار (أماه) هنا ينمّ عن إلحاح الحزن عليها بشوقه لها وولهه الشديد لفقدانها، فجاءت دالة على الوجع و الولع والشكاية التي اعترت نفسية الشاعر إلى الحد الذي يجعله يخاطبها بصيغة يمتزج فيها الغياب والحثّ على الرجوع ولا يوجد أوجع من ألم الفقد خصوصًا إذا كان الفقد أبديًا (يتم الحضن).

***فوائد التكرار في القرآن الكريم:**

1/ التأكيد: يقال الكلام إذا تكرر"تقرر"[2] إذ غالبا ما يكرر المخاطب وتعالى ذكر في هذه الآية من سورة القصص من خلال قوله: **{وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمْ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونْ} القصص51**، أنه ذكر وكرر علينا القصص، والأنباء المختلفة في القرآن الكريم التي كانت معظمها تدور حول حياة الأنبياء والرسل وكذلك الصراعات القائمة بين المسلمين والمشركين وهذا كلّه من أجل الموعظة والعمل بها لنيل الدرجات العليا والفوز بالجنَّة. قال تعالى: **{وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينْ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينْ} الانفطار18**.

[1]. عبد القادر عميش، عفوا سأحمل قدري وأسير، المصدر نفسه، ص15

[2]. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، كتبة دار التراث، القاهرة، 1991، ط1، ص ص10-11

كرر لفظة (ما أدراك) مرتين لغاية واحدة وهي التأكيد على هول يوم القيامة وما فيها من ثواب شديد وعقاب أليم.

2/ التذكير: وهذا في حالة ما إذا كان طويل وخاف صاحبه تناسيه[1] هنا يظهر المتكلم إلى إعادة كلامه أكثر من مرة ويجدده، قال تعالى: **{أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونْ} المؤمنون05.**

ف"أنكم" متكررة للمرة الثانية وردت للتذكير بيوم الحساب يوم يحاسب المرء على كل صغيرة وكبيرة.

3/ يراد بالتكرار الرفع من قيمة الشيء على درجة عظيمة كما يستعمل للتهويل والتخويف من أشياء أخرى، فيقدس الأمر المعظّم ويجلّ أما عن الأمر المهول فإنه يبعث الرهبة والرعب في النفوس قال تعالى: **{إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرَ(1)وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ اَلْقَدرِ(2) } القدر01-02.**[2]

فالمولى عزّ وجلّ عظّم ليلة القدر وفضلها على الشهور الأخرى وهذا لما فيها من أمور جليلة وعظيمة فهي الليلة التي يقسم فيها الرزق على عباده كما أنه يحدد فيها القدر خلال سنة بعد تلك الليلة.

4/ يجيء التكرار لتنبيه الغافل بأمور عدة: [3] والمراد هو التذكير كما أن الأمور المنبّه عنها قد تكون منسية من قبل الإنسان أو تناساها عمدًا، قال تعالى: **{أَمَنْ خَلَقَ السَمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا آ إِلَه مَعَ الله بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونْ} النمل60.**

كرر الفعل"أنبت " مرتين كما ذكر النعمة المتمثلة في خلق السماوات والأرض والماء الذي يجعل كل شيء حي ثم في الأخير"إله مع الله " أي هل غله آخر قادر على الإتيان بكل هذا وكل هذا التنبيه جاء للدليل على وحدانيته جلّ شأنه فسبحانه لا إله إلّا هو.

5/ التكرار نتيجة لتعدد المتعلق وتنوعه: إذ يختلف استعمال التكرار حسب تعدد الأشياء والأمور في الخطاب والتي قد تكون لغاية تجميل الكلام وتحسينه أو لغاية لا يعلمها إلا صاحبها، قال تعالى: **{فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانْ}**[4] **الرحمان35،** أورد سبحانه هذه الآية الكريمة وفصل بواسطتها بين نعمه وآلائه العديدة كنعمة تعليم القرآن ونعمة تعليم البيان.

---

[1]. الزركشي، البرهان في العلوم القران، المرجع نفسه، ص14

[2]. مصطفى أبو شوارب محمد المصري، أثر المتكلمين في تطور الدرس البلاغي، ص98

[3]. مصطفى ابو شوارب، المرجع نفسه،ص25

[4]. الزركشي، المصدر نفسه، ص18

6/ التكرار لأجل إظهار الرتبة العالية من الفصاحة في القرآن الكريم: كلام الله عزّ وجلّ يتمتع برتبة عظيمة ومنزلة جدّ عالية من الفصاحة والبلاغة لا يضاهيها أحد حتى وإن كان من أبلغ البلغاء أو أفصح الفصحاء.[1]

إن التكرار من أهم الظواهر في الشعر العربي و كذا النثر و القرآن الكريم، من خلال دراستنا هذه نلاحظ أسرار التكرار وفوائده و دلالاته، حيث له أهمية صوتية ومعنوية ويؤدي دورا مهما في تماسك النصوص وترابطها، كما أنه يقوم بتوكيد الألفاظ وترسيخها في الذهن، فنجد من أهم فوائده كذلك التذكير، والتعظيم، والتهويل والتخويف، كما يفيد إثارة الانتباه، ويحقق التكرار أيضا قيمة دلالية و جمالية.

[1]. مصطفى أبو شوارب محمد المصري، أثر المتكلمين في تطور الدرس البلاغي، مرجع نفسه، ص99

الفصل الثاني

الألفاظ الاهتزازية المكررة في القرآن الكريم

مدخل: علاقة التكرار الصوتي بدلالة الاهتزاز

المبحث الأول: تعريف الألفاظ الاهتزازية ودلالتها

المبحث الثاني :إحصاء الألفاظ الاهتزازية في القران الكريم

المبحث الثالث :المقاطع المكررة و علاقتها بالدلالة والتفسير

مدخل: علاقة التكرار الصوتي بدلالة الاهتزاز:

يقال أن هذا باب جديد في اللغة وأول ما ظهر عند القدماء الذين كانوا يعتبرهم الأوائل من اشتبه إلى وجود التكرار في المقطع وما صيغه من قوة المعنى للفظ، ويقال أنهم اختاروا الأصوات المناسبة المعبرة عن المعنى المراد سوقه أو الوصول إليه .

كما أشار المحدثون إلى هذه المسألة منهم: **ستيفن ألومان** في قوله أن الكلمة الواحدة تقوم في الحالات القصوى مقام النطق الكامل . أي أن الكلمة تقوم مقام الحركات الجسمية وما يصاحبه من انفعالات فتمدنا بالتنغيم الذي يدل على الموقف اللازم للفهم وإن أمر هذه التركيبات الانفعالية يجب أن يخضع لدراسة تنغيمية تحدد أبعاده النحوية في التركيب .[1]

كما يرى الدكتور إبراهيم أنيس أن ذلك هو نشاط في جمع أعضاء النطق في وقت واحد يعد النطق لمقطع منبور بلفظ أن جميع أعضاء النطق تنشط غاية النشاط أن تنشط عضلات الرئتين نشاط كبير كما تقوى الوترين الصوتيين ويعتبر بأن أحدهما من الأخر ليهما بشرب أقل مقدار من الهواء تنظم لذلك سعة الذبذبات ويترتب عليها أن يصبح الصوت حاليا واضح في السمع هذا في حالة الأصوات المهجورة أما المهموسة فيبتعد الوتران الصوتيان أحدهما عن الأخر أكثر من ابتعادهما مع الصوت المهموس غير المنبور وبذلك يشرب مقدار كبير من الهواء وكذلك يلاحظ مع الصوت المنبور نشاط في أعضاء النطق الأخرى كأقصى الحنك، اللسان والشفتين وهو ما سنشير إليه من خلال دراستنا.[2]

يعد التكرار من الأساليب البلاغية القديمة عند العرب وهو موجود كثيرا، والقران الكريم أكثر بلاغة من أي كلام، وقد عرف القران الكريم بالإعجاز البلاغي و الغرض منه تأكيد الخبر و تقريره، و عندما تكون الألفاظ الاهتزازية لها وقعها في النفوس فإن التكرار يضفي عليها مسحة بلاغية، إضافة إلى قوة اللفظ فيجتمع العاملان معا (الاهتزاز للفت الانتباه و التكرار للتوكيد و التقرير).

[1] ينظر :عبد الستار مشحن ، الدلالة اللغوية للألفاظ الاهتزازية في القران الكريم ، مجلة مداد الأدب ، الجامعة العراقية ، العدد 13 ، ص17 -18.
[2] ينظر : إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مرجع نفسه ، ص158 .

المبحث الأول: تعريف الألفاظ الاهتزازية ودلالتها

1. تعريف الألفاظ الاهتزازية: أطلق هذا المصطلح على مجموعة الألفاظ التي تتكرر حروفها وما يعرف في المعاجم اللغوية بالثنائي المكرر أو الرباعي ثنائي الأصل نحو: زلزل، صرصر، أما من حيث دلالتها فهي منسجمة مع أصواتها، و قد عرفها الدكتور بلال عبد الستار مشحن بمفهوم حيث قال (أنها ألفاظ تشعرك بالمعنى وتحرك خيالك نحو سلسلة من المعاني تتداعى، متصلة بالكلمة من خلال تكرار المقطع فيها وهو مرتبط بجرس الكلمة وما تحمله من ظلال)[1] كما قال فاضل صالح السامرائي تشعرك بشدتها وقوتها واهتزازها من خلال تكرار حرفين متتالين أو تكرار كلمة كاملة قوية اهتزازية لبيان أحداث في غاية الأهمية[2] .

المبحث الثاني:إحصاء الألفاظ الاهتزازية في القران الكريم

الألفاظ الاهتزازية المكررة في القرآن الكريم:

لقد زخرت ألفاظ القرآن الكريم الاهتزازية المكررة واللفظة في القرآن الكريم وضعت وضعا فنيا ولم تراعي في هذا الوضع الآية وحدها والسورة وحدها بل روعي في هذا التعبير القرآني كله ولفت انتباهي تلك الألفاظ التي تكرر حدوثها فلا بد لهذا التكرار من دلالة تهتز في الآذان لتعطيك إيقاعا فريدا وموسيقيا داخل اللفظة، ليس بأنغام موسيقى ولا بأنغام الشعر فألفاظ القرآن في لحن متنوع متجدد مستقل لا يدانيه نظم البشر، بل تنتقل فيه بين أسباب وأوتاد وفواصل على أوضاع مختلفة، يأخذ منها كل وتر من أوتار قلبك بنصيب، فلا تعروك منه على كثرة ترداد ملامة و لا سأم، ليدرك قارئ القرآن تلك الموسيقى الرخية المتماوجة أنها أشبه بموجة رخية في ارتفاعها بقمتها انبساطها ، لتعطيك مشهد قرآنيا لا يدانيه مشهد من قصة أو رواية، كيف لا وهو كلام الله تعالى [3]

و من ثم عرضت الألفاظ الاهتزازية المكررة كالتالي:

[1] عبد الستار مشحن ، الدلالة اللغوية للالفاظ الاهتزازية ،نفس المرجع السابق ، ص 17

[2] . فاضل صالح السامرائي ،الألفاظ الاهتزازية في القران الكريم، *WWW.M.FACEBOOK.COM* صفحة محي أ.د فاضل صالح السامرائي

[3] . عبد الستار مشحن ، الدلالة اللغوية للألفاظ الاهتزازية ، مرجع نفسه .

الرقم	الآية	رقمها	السورة	الكلمة المكررة	الجذر اللغوي	الأصل الثنائي
1	فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ	185	آل عمران	زحزح	زحزح	زح
2	الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقّ	51	يوسف	حصحص	حصحص	حص
3	مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ	143	النساء	مذبذبين	ذبذب	ذب
4	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ	26	الحجر	صلصال	صلصل	صل
5	فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا	106	طه	صفصفا	صفصف	صف
6	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ	01	الحج	زلزلة	زلزل	زل
7	فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ	94	الشعراء	فكبكبوا	كبكب	كب
8	وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ	24	الطور	لؤلؤ	لألأ	لؤ
9	مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ	76	الرحمان	رفرف	رفرف	رف
10	إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا	04	الواقعة	رجت رجا	رج	رج
11	كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا	21	الفجر	دكا دكا	دك	دك
12	وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا	22	الفجر	صفا صفا	صف	صف
13	فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا	14	الشمس	دمدم	دمدم	دم
14	وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ	17	التكوير	عسعس	عسعس	عس
15	وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ	06	الحاقة	صرصر	صرصر	صر

16	إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا	01	الزلزلة	زلزلت	زلزل	زل
17	الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ	05	الناس	يوسوس	وسوس	وس
18	ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ	32	الحاقة	سلسلة	سلسل	سل

المبحث الثالث: المقاطع المكررة وعلاقتها بالدلالة والتفسير

-{فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ}آل عمران 185

زحزح:

زحزح: تزحزح له عن مجلسه، ومال عنك متزحزح <فمن زحزح عن النار >[1]

معنى زح: يدل على البعد يقال زحزح كذا أي بوعد فمن زحزح عن النار أي بوعد

سبب: تزحزحه فتزحزح أي باعده فتباعد وتزحزح عن مجلسه أي تنحى

مقر زح: فمن زحزح عن النار أي أزيل مقره فيها

أما تزحزح له عن مجلسه ومالي عندك متزحزح ما، أي تجاه عن موضعه زحزحته عن كذا أي باعدته عنه وتزحزح أي تنحى وتقول هو يزحزح من هذا أي بعيد منه والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الرد مع التعبيد التدريجي، فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز أي فمن رد وبوعد بالجريان التدريجي عن النار فقد فاز، وذلك بواسطة العمل الصالح وتهذيب النفس وتطهير الأفكار أما طول العمر وكثرة المال وعلو المقام وسائر العناوين الدنيوية فلا توجب البعد من العذاب والنار والقرب من الجنة[2]

فهي تكرار لحرفين الزاي و الحاء و تعني البعد و الابتعاد عن الشيء و منه لفظة زحزح قوية في معناها تتكون من حرف مهجور و حرف مهموس

-{ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقّ } يوسف 51

[1] الزمخشري ،اساس البلاغة ،المصدر نفسه ،ج1،ص 410

[2] . حسن المصطفوي ، التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، دار العلامة المصطفوي للنشر ، 2009 م ،1430 هـ ، إيران ،ط1 ، ص 320 . 331

حصحص: مشى مشي القيد، وحصحص ذهب في الأرض، وحصحص أسرع في ذهابه وسيره، وحصحص فحص التراب ونحوه وحركه يمين ويسار، وحصحص الشيء: ظهر بعد خفاء، يقال: حصحص الحق، وحصحص البعير: أثبت ركبتيه لنهوض بالحمل، وحصحص الشيء حركه وقلبه .[1]

نادي الملك النسوة فبرأن يوسف قالت لم يسبق إلا أن يقبلن علي بالتقرير فأقرت وذلك قولها الآن حصحص الحق

تقول ضاق الكذب وتبين الحق وهذا من قول امرأة العزيز أي تبين بعد خفاء، وقال الخليل وقيل، هو مأخوذ من الحصة وهي القطعة من الجملة أي تبين حصة الحق من حصة الباطل كما تبين حصحص الأراضي وغيرها وقيل بان وظهر من قص شعره، إذا استأصله بحيث تظهر بشرة رأسه وقرئ على البناء للمفعول من حصحص البعير المباركة أي ألقاها في الأراضي للإناخة قال:

فحصحص في مقر الصفا وناء بسلمى نواة ثم صمما

والمعنى أقرأ الحق في مقره ووضع موضعه [2]

و نلاحظ في هذه اللفظة اجتماع حرف حلقي مع حرف يخرج لهوي أعطى معنى رائع يوحي بظهور الحقيقة الجلية بعد المكر و الكيد .

و تكرار هذه اللفظة دليل على عظم الحادثة و تكرار الحرفين يجعلنا نشعر بقوة هذه اللفظة و تعبيرها القوي داخل السياق.

-{ مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ } النساء 143

ذبب: ذب عن حريمه وذبب عنه، قال الطرماح:

أذبب عن أحساب فحطان أنني أنا ابني بني بطحائها حيث حلت

وجاءنا راكب مذبذب، وهذا أقرب مذبذب .طعنا ورمي غير تذبيب، ورجل ذب الرياد: قلق لا يقربه مكان زوار للنساء .[3]

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط ،المصدر نفسه ، ص178

[2] . أبو السعود محمد بن محمد الهادي ،إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ج 4 ، ص 284 . 285

[3] الزمخشري ،أساس البلاغة ، المصدر نفسه ،ص308

أي مترددين بين فريق المؤمنين وفريق الكافرين، فلا من المؤمنين ظاهرا أو باطنا، ولا من الكافرين ظاهرا أو باطنا، أعطوا باطنهم للكافرين وظاهرهم للمؤمنين وهذا أعظم ظلال [1]

المذبذب المتردد بين أمرين والذبابة: الاضطراب يقال ذبذبته فتذبذب، ومنه قول النابغة { ألم ترى أن الله أعطال سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب }

كذا روي بكسر الذال الثانية قال بن الجني: أي المهتز القلق الذي لا يثبت ولا يتمهل فهو ك المنافقون المترددون بين المؤمنين والمشركين لا مخلصين الإيمان ولا مصرحين بالكفر [2]

جاءت هذه اللفظة في الآية توحي إلى التردد و الاضطراب و البينية و جاءت هده الكلمة لتعبر عن مدى اضطراب هؤلاء الناس و بالتالي فهي أعطت للآية بلاغة فائقة تبرز عظمة الخالق

-{ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ } الحجر 26

صل، يصل صليل: صوت، كصلصل صلصلة و مصلصل، فقل: صلصل و تصلصل، وصل البيض يصل صليل: سمع له طنين عند القراع .

الصلال جمع أصلة، وحمار صلصل و صلاصل، يضمهم وصلصال ومصلصل: مصوت

والصلصال الطين الحر خلط بالرمل أو الطين ما لم يجعل خزفا. [3]

اختلف أهل التأويل في معنى الصلصال فقال بعضهم هو الطين اليابس لم تقيه نار فإذا نقرته ضل، فسمعت له صلصلة

ذكر من قال ذلك

حدثنا بن بشار قال: ثنا يزيد: قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ولقد خلقنا الإنسان من صلصال وقال الصلصال التراب اليابس الذي يسمع له صلصلة

حدثنا ابن وكيع قال: ثنا حميد بن عبد الرحمان عن الحسن بن صالح عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس من صلصال قال الصلصال الماء يقع على الأرض الطيبة ثم يحمى عنها ثم تصير مثل الخزف الرقاق

[1] . عبد الرحمان بن ناصر المهدي ،تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، تح :عبد الرحمان بن المعلا اللويحق ،الرياض ، 2001،ط1،ج 4، ص211

[2] . أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن الكريم ، تح : عبد الله بن عبد المحسن التريكي ومحمد رضواني عرقوسي ،ج7 ،ط 1، بيروت لبنان ، 2006 ، ص 193 . 194

[3] الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ،مؤسسة الرسالة ، ط8،بيروت ،2005م، ص 1022- 1023.

حدثني المثنى قال: ثنا إسحاق قال ثنا عبد الله عن ورقاء عن مسلم عن مجاهد قال الصلصال الذي يصلصل مثل الخزف من الطين الطيب حدثت عن الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول الصلصال طين طيب صلب ينا لطه الكثيب [1]

لقد اجمع معظم المفسرين على أن كلمة صلصال تعني الطين اليابس الذي يصدر عنه صوت إذا تم نقره وكلمة صلصال متكونة من مقطعين تكررا ليحدثا جرسا في أذن السامع ويكون لهما وقع في نفسه والصاد حرف صفير يحدث وسوسة في الأذن وبتكراره يجعل الإنسان ينتبه إلى أن هناك شيئا وراء التكرار ربما تكون رسالة من الخالق إلى المخلوق تحمل معان كثيرة منها: أنك أيها الإنسان مجرد رمل ثم بعد ذلك طين فلا تغتر بنفسك كثيرا وتكرار المقطع هنا يشد انتباه الإنسان ويجعله يخبث ويتأمل لان التكرار من مهامه تنبيه الغافل وتذكيره .

-**{فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا } طه 106**

صفصف: صف القوم فصففهم و تصافو و أصطفوا، و صافوهم في القتال، ورأيت في المصف و في المصاف و هي مواقف القتال .و طير صواف: تصف أجنحتها و لم تحركها والبدن صواف: صففت لتنحر، و في دراء وصفاف، و هو جاري مصاف، كقولك: مرواقي ولحم صفيف: صف في الشمس ليقدد، أو على النار ليشو، صف قدميه في الصلاة <و انا لنحن الصافون >، و قاع صفصف :أملس[2]

أي بساطا واحد والقاع هو المستوي من الأرض والصفصف تأكيد لمعنى ذلك الذي لا نبات فيه والأول أول وإن كان الآخر مرادا أيضا بالإلزام [3]

قاعا صفصفا: القاع الأرض الملساء بلا نبات ولا بناء قال ابن الأعرابي وقال الفراء القاع مستنقع الماء والصفصف القرعاء

الكلبي: هو الذي لا نبات فيه وقيل المستوي من الأرض كأنه على صف واحد في استوائه

وقال المجاهد والمحسن واحدا في القاع والصفصف فالقاع الموضوع المنكشف والصفصف المستوي الأملس [4]

و هي تكرار لحرفين الصاد و الفاء و هي كلمة قوية المعنى تدل على وحشة المكان و خلوه من كل أخضر ويابس قلنا أن حرف الصاد من حروف الصفير التي تحدث وسوسة في الأذن وتكرار المقطع صف صف يجعل السامع يلقي سمعه لأن الأمر ليس بالهين لان الله تعالى ينسف الجبال فيجعلها قاعا صفصفا أي أرضا لا ارتفاع

[1] . أبو جعفر بن محمد بن سرير الطبري ،تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آيات القرآن ، تح :عبد الله بن عبد الله المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية ،دار مجر للطباعة والنشر ،ج 14 ،ط 4 ،القاهرة ، 2001 ،ص57 58

[2] الزمخشري ، اساس البلاغة ، المصدر نفسه ، ص550

[3] . أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن الميسر ... ، تفسير القرآن الكريم ، دار بن حازم بيروت لبنان ، 1460 2000 ، ط 1 ، ص26

[4] . القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، المصدر نفسه ،ص 137

ولا انخفاض وكما قلنا إن تكرار المقطع هنا هو لشد الانتباه ومعرفة قدرة الخالق وعظمته وكذالك معرفة مصير الجبال الراسيات التي تتزحزح إلا بأمر ربها وقدرته لذالك تكرر المقطع ليحدث في النفس وقعا يجعل الإنسان يتذكر عظمة خالقه وانه يستطيع نسف الجبال فكيف بك أنت أيها الإنسان الضعيف الذي لا حول ولا قوة له

-{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ **} الحج 106**

زلل: زل عن الصخرة وفي الطين زليل و هذه مزلة و مزلة من المزال، وسمع أزل،امراة زلاء ، زلزل الله الأرض زلزالا زلزالا زلزالا[1]

لا يقدره قدره ولا يبلغ، ذلك بأنها إذا وقعت الساعة، ربت الأرض وارتجت وزلزلت زلزالها وتصدعت الجبال واندكت وكانت هباء منبثا ثم انقسم الناس ثلاثة أزواج [2]

قوله تعالى إن زلزلة الساعة شيء عظيم، الزلزلة كثرة الحركة ومنه {وزلزلوا حتى يقول الرسول **} البقرة 214**

وأصل الكلمة من زل عن الموضع أي زال وتحرك وزلزل الله قدمه أي حركها وهذه اللفظة تستعمل في تحويل الشيء،وقيل هي الزلزلة المعروفة التي هي إحدى قرائن الساعة التي تكون في الدنيا قبل يوم القيامة

هذا قول الجمهور وقد قيل: إن هذه الزلزلة تكون في النصف من شهر رمضان ومن بعدها طلوع الشمس مغربها والله اعلم [3]

-{ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ **} الشعراء 94**

كبب: أكب لوجهه و على وجهه فأنكب <أفمن يمشي منكب على وجهه >، و كببته و هو مكبوب ومكبوت،وكببته في الهواء و كذالك إذا رمى به من رأس جبل أو حائط.[4]

أي قلبوا على رؤوسهم وقيل: دهوروا وألقي بعضهم على بعض وقيل: جمعوا مأخوذة من الكبكبة وهي الجماعة ،قال الهروي وقال النحاس هو مشتق من كوكب الشيء أي معظمه والجماعة من القيل كوكب وكبكبة وقال ابن عباس جمعوا فطرحوا في النار، وقال مجاهد: دهورا، وقال مقاتل قذفوا والمعنى واحد تقول دهور الشيء إذا جمعته ثم قذفته في الهواة

[1] – ابن جني ، سر صناعة الاعراب ،المصدر نفسه ، ص 419

[2] . السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، مصدر نفسه ، ص532 533

[3] . القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، المصدر نفسه، ج 14 ، ص 12

[4] –الزمخشري ،أساس البلاغة ، المصدر نفسه، ص 117

يقال: هو يدهور اللقم إذا كبرها [1]

فكبكبوا فيها هم والغاوون

قال مجاهد يعني فدهوروا فيها وقيل غيره فكبوا فيها والكاف مكررة كما يقال صرصر والمراد أنه ألقي بعضهم على بعض من الكفار وقادتهم من الذين دعوهم إلى الشرك [2]

فجاءت هذه اللفظة متكونة من مقطعين كب كب بضم الكاف بمعنى القي في النار على وجهه ومنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس في النار على وجوههم وكان الله عز وجل حين كرر مقطع كب كب يريد إعادة إلقائها على وجهم في نار مرات عديدة ولتكرار هنا دلالة على تهويل الموقف وتخويف الإنسان لا يعصي الله ولا يؤمن به فيخشع قلبه ويتزعزع من شدة الموقف وهوله ولتكرار أيضا دلالة على تقريع النفس البشرية وتذكيرها بما ينتظرها من كبكبة وعذاب شديد

-{وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ } **الطور 26**

اللؤلؤ: الدر،واحده بهاء، و بائعه لال، و لأء، و لألأء و القياس لؤلؤي لالاء، و لالال، لألأت المرأة بعينها: برقتها و الون اللؤلؤان، لؤلؤي و الألاء: الفرح التام . و تلألأ البرق: لمع [3]

قال أبو جعفر رحمه الله يقول تعالى ذكره:ويطوف على هؤلاء القوم الذين وصف صفتهم في الجنة غلمان لهم كأنهم لؤلؤ في بياضه وصفاتهٍ " مكنون " يعني مصون في كن فهو أنقى له أصف للبياضة

حدثنا ابن عبد الأعلى، قال تنأ ابن نور عن معمر عن قتادة في قوله "كأنهم لؤلؤ مكنون " قال ك بلغني أنه قيل يا رسول الله هذا الخادم مثل اللؤلؤ فكيف المخدوم وقال والذي نفسي بيده أن فضل ما بينهما كفضل ليلة بدر على النجوم [4]

كأنهم لؤلؤ مكنون: إن لفظة "لؤلؤ" تتكون من تكرار(لؤ) (لؤ) والتكرار هنا للفت الانتباه، وجعل النفس البشرية تتوقف مليا عند هذه اللفظة لما تمله من دلالات ومعاني واللؤلؤ من متاع الدنيا قبل الآخرة، وبمجرد سماع هذا الاسم تتوق النفس إلى امتلاكه وتهتز الأعماق للحصول عليه، كما أن اللؤلؤ من ثمائن الأشياء التي تتطلب المحافظة عليها كالبيض المكنون الذي يكون في أماكن آمنة بعيدة عن مرمى الأعين ولمس الأيدي فهذا الوصف خاص بالخادم أي الغلمان، فكيف بالمخدوم الذي هو المؤمن بالله، وقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: {يا

[1] . القرطبي ،الجامع لأحكام القران الكريم ، المصدر نفسه ، ج 17 ، ص 598

[2] . ابن كثير ،تفسير القران الكريم ، المصدر نفسه ص 76 . 36

[3] الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، المصدر نفسه ، ص 51.

[4] . الطبري ، الجامع لاحكام القران الكريم ، المصدر نفسه ، ج 21 ، ص 589

رسول الله هذا الخادم مثل اللؤلؤ فكيف المخدوم؟ قال: والذي نفسي بيده إن فضل ما بينهما كفضل القمر ليلة البدر على النجوم}. ولفظة لؤلؤ رسالة ترغيب للمؤمن تبين له قيمته ومكانته عند الله عزّ وجلّ، ولو لم تكن مكانته كبيرة لما سخّر له غلمان كاللؤلؤ المكنون لتقوم على خدمته، وهي رسالة للمؤمن أن من يكون خدمه لؤلؤا فإن قيمته عند الله أفضل من اللؤلؤ، قيمة وجمالا إذ تتطلب المحافظة عليها كالبيض المكنون الذي يكون في أماكن آم

-{ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ }**الرحمان 76**

رف يرف و يرف: أكل كشيرا، و المرأة:قبلها بأطراف شفتيه فلان: أحسن اليه، و لونه يرف رف و رفيف:برق وتلألأ، كارتف، الطائر بسط جناحيه كرفرف .[1]

قال علي بن أبي طلحة الرفرف: المحابس وكذا قال مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك وغيرهما هي المحابس، وقال العلاء بن بدر الرفرف هي السرير كهيئة المحابس المتدلي، وقال عاصم الجحدري: متكئين على رفرف خضر يعني الوسائد وهو قول الحسن البصري في رواية عنه وقال أبو داود الطاسيلي عن شبعة عن أبي بشر عن سعيد بن بشير في قوله: متكئين على رفرف خضر قال الرفرف رياض الجنة [2]

متكئين على رفرف خضر أي أصحاب هاتين الجنتين متكأهم على الرفرف الأخضر وهي الفرش التي فوق المجالس العالية التي زادت على مجالسهم فصار لها رفرفة من وراء مجالسهم لزيادة البهاء والحسن [3]

وجاءت لفظة رفرف على الغالب في التفاسير هي الفرش المبسوطة و الزاربي المبثوثة و النمارق المصفوفة التي يتكئ عليها أهل الجنة ولفظة رفرف تكرر فيها المقطع رف مرتين وهذا تأكيد على وعد الله لأهل الجنة والفظة تبعث النفس على والراحة والطمأنينة بعد تنبيهها طبعا وما التكرار إلا لشد الانتباه واللفظة رفرف عند قراءتها يتخيل المؤمن ذلك المنظر الذي يتمناه ورفرف تشير إلى تحليق النفس داخل الجنة وتقلبها على الفرش المبسوطة والنعيم الذي أعده الله لعباده وهذا التكرار هو لاستقطاب النفس المؤمنة وجعلها ترفرف بأجنحة الفرح لما أعد لها من نعيم

-{ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا }**الواقعة 04**

رجج: رجه حركه فأرتج ورجرجه فترجج، وأرتج البحر وأتج، وجارية رجاجة يترجج كفله[4]

[1]. الفيروز أبادي ،القاموس المحيط ،المصدر نفسه ،ص 714

[2]. السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، المصدر نفسه ، ج 27 ، 872

[3]. ابن الكثير ،تفسير القران الكريم ، المصدر نفسه ، ص 1807

[4] الزمخشري ، أساس البلاغة ، المصدر نفسه، ص 338

أي حركت واضطربت [1]

" إذا رجت الأرض رجا " يقول تعالى ذكره إذا زلزلت الأرض فحركت تحريكا من قولهم يرتج في الفرض بمعنى يهتز ويضطرب وبنحو الذي قلنا، هي ذلك قال أهل التأويل: ذكر من قال ذلك

حدثني علي قال ثنا أبو صالح،تني معاوية عن علي ابن عباس قوله: إذا رجت الأرض رجا يقول زلزلها

حدثني محمد بن عمرو والحارث جميعا عن أبي نجيح، عن مجاهد قول الله " رجت الأرض رجا " قال زلزلت

حدثني بن عبد الأعلى " إذا رجت الأرض رجا " قال زلزلت زلزالا [2]

و من هنا فالمتأمل في لفظة رجت يجدها مشددة في حرف الجيم مما يعني تكرار الحرف ويلمس فيها شدة أيضا هذه الشدة تدخل الهلع في قلب المخلوق الضعيف وتظهر قوة الخالق والمتأمل للفعل رجت يلمس تلك الحركة وهي الرج أي التحريك الشديد للأرض والاهتزاز القوي وهذه الحركة لها علاقة بترك الأثر في نفوس الخلق ليعلموا كيف ترتج الأرض رغم كبرها وترتج معها النفوس البشرية و تهز الأفئدة من شدة هول الموقف

-{ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا } **الفجر 21**

دكدك الحفرة: ملأها التراب، تدكدكت الجبال: تهدمت، الدكداك والد الدك: أرض فيها غلظ و رمل ذو تراب متلبد (ج) دكادك.

دكه دكا: دقه و دفعه،و البناء و نحوه: هدمه: هدمه حتى سواه بالأرض ،و الأرض: سوى صعودها و هبوطها، و في التنزيل العزيز:< كلا إذا دكت الأرض دكا دكا >، و يقال: دكه المرض، و دكته الحمى: أضعفته . و دك الدابة: جهدها في السير، و البئر:دفنها و طمها، والتراب: كبسه و سواه .و التراب على الميت: هاله .دكا البعير دككا:ذهب سنامه، دك البعير دككا:ذهب سنامه

و الدك: ما استوى من الرمل و الأرض .[3]

يعني إذا رجت وزلزلت زلزلة وحركت تحريكا بعد تحريك وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل، ذكر من قال ذلك

حدثني علي قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس، قوله " إذا دكت الأرض دكا دكا " يقول: تحريكها [4].

[1] . السعدي ، تيسير كريم الرحمان في تفسير كلام المنان، المصدر نفسه ، ص 832

[2] . الطبري ، جامع البيان عن تأويل آيات القران ،المصدر نفسه ، ج 22 ، ص 282

[3] . مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، المصدر نفسه ص 291-292.

[4] . الطبري ،جامع البيان عن تأويل آيات القران ، المصدر نفسه ، ج 24 ، ص 544

دكت، دكا دكا، قلنا أن التكرار له أعراض بلاغية عدة منها التوكيد والتقرير، والتنبيه والتذكير، وكما قال الأصمعي: التكرار ينبه الغافل ويذكر الناسي، وقد ذكر الفعل (دكت) ومن معاني الدك نجد الهدم والدق، والفعل دك وحده له وقع في نفس الإنسان، يعني بمجرد قراءة الفعل دك تتبادر إلى الذهن فكرة دق الأرض وهدم ما فيها، وعندما يؤكد الفعل بلفظتين اهتزازيتين (دكا دكا) فإن الهلع والخوف يجدان طريقهما إلى قلب الإنسان وعقله، فيهتز داخله ويتصور المشهد، وهو مشهد عظيم يوم القيامة حيث تدك الأرض لتصبح غبار رغم ما كانت عليه، ولذاك فإن تكرار اللفظ (دكا) من أجل إعطاء صورة مشهدية تجعل الإنسان يتوقف مليا ليمحص هذا اللفظ، والغرض من تكراره هو تنبيه غفلة الإنسان وتذكيره بالموقف المهول حين تكون الأرض غبارا بعد أن كانت تدب فيها الحياة وتحمل الجبال الراسيات والأنهار والبحار والسهول. كل ذلك يدك ويدق ويهدم في لحظة ليصبح غبار. فهذه رسالة نصية من رب العالمين إلى عباده جاء فيها تكرار لفظ دكا لينبههم من غلتهم ويؤثر في نفوسهم، فيعودوا إليه راغبين.

-{ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا }الفجر 22

و يجيء الله تعالى لفصل القضاء بين عباده في ظل الغمام وتجيء الملائكة الكرام، أهل السموات كلهم صفا صفا أي صفا بعد صف كل سماء يجيء ملائكتها صفا، يحطون بمن دونهم عن الخلق، وهذه الصفوف صفوف خضوع وخلق للملك الجبار [1]

-{ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا }الشمس 14

دمه: طلاه، والبيت جصصه، و السفينة قيرها، و العين: طلى ظاهره بالدمام ،كدمه و الأرض: سواها، و فلانا: عذبه عذابا تاما وشدخ رأسه، وشجه، وضربه وأسرع، والقوم طحنهم فأهلكهم، كدمدمهم، وليربوع جحره، غطاه وسواه .[2]

أي صاح عليهم ربهم صيحة، المراد الخدمة صوت الصاعقة والرجفة التي أهلكوا بها

قال أثر المفسرين: دمدم عليهم أطبق عليهم الأرض يقال دمدم عليه القبر أي أطبقه ودمدم مكرر دم للمبالغة [3]

{ فدمدم عليهم ربهم } أي غضب عليهم فدمر عليهم [4]

[1] . السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ،المصدر نفسه ، ج 30 ، ص 924

[2] الفيروز أبادي قاموس المحيط ،المصدر نفسه ، ص 1108

[3] . محمد الطاهر بن عاشور ، تحرير والتنوير ، دار التونسية للنشر ، تونس 1984 ،ج 32 ،ص 375

[4] . ابن كثير ،تفسير القران الكريم ، المصدر نفسه ،ص 2001

فدمدم عليهم: فأطلق عليهم العذاب، وهو من تكرير قولهم ناقة مدمومة إذا ألبسها الشحم [1]

اجتماع الدال مع الميم الذي يحدث دويا ودمدمة في النفس ما يجعلنا نشعر بقوة هذين اللفظين فيهزها بشدة، وهذا ما زاد قوتهما وتكرارهما دم دم، فالتكرار دور بلاغي ينبئ على عظم الحادثة فجاء هنا في الدلالة على غضب قوم صالح وعلى هول الموقف.

-{ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ } التكوير 17

عسعس الليل عساسا وعسعة، عن ابن عباس: أقبل بظلامه، وقال زيد بن أسلم وجزم به الفراء وحكم عليه الإجماع وقال المبرد والخليل هو من الأضداد يقال عسعس غدا أقبل ظلامه، و عسعس إذا أدبر ظلامه قال بن عطية، قال المبرد أقسم الله بإقبال الليل وإدباره معا

يقول ابن جرير إذا عسعس إذا أدبر [2]

نلاحظ تكرار الحرفين السين و العين في لفظة عسعس مما أوحى إلى الظلمة الحالكة و ما يحمله الليل في ظلمته فالليل أخفى للويل كما يقال فكلمة عسعس لفظة قوية التعبير تجعلنا ندرك ما ل الليل من غموض و الهام عكس تنفس التي توحي براحة نفسية و توحي بالنور و الأمن

-{ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ } الحاقة

صرصر:ريح صر وصرصر:و أقبل في الصرة: شدة صياح، و صر الجندب و الباب و القلم صريرا و صرت الآذان: سمع لها طنين .[3]

أي باردة تحرق ببردها كإحراق النار، مأخوذة من السم والبرد قال الضحاك وقيل أنها شديدة الصوت وقال مجاهد الشديدة السموم [4]

و قوله {**و أما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية** } يقول تعالى ذكره، وأما عاد قوم هود فأهلكهم الله بريح صرصر وهي الشديدة العصوف مع شدة برودها {عاتية } يقول عتت على خزائنها في الهبوب فتجاوزت في شدة العصوف مقدارها المعروف في الهبوب و البرد، و بنحو الذي قلنا قال أهل التأويل، ذكر من قال ذلك:

---

[1] أبو القاسم محمود بن عمر ... ،الكشاف ، تح عادل أحمد عبد الصبور وعلي محمد معوض ،مكتبة البيكان ، الرياض ، ط 1 ،ج 6، 1998، ص 384

[2] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، المصدر نفسه ، ج 30 ، ص 154

[3] الزمخشري ، اساس البلاغة ، المصدر نفسه ، ص 544

[4] . القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، المصدر نفسه ، ج 15 ، ص 207

حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي، قال ثني عمي، قال ثني أبي عن ابن عباس قوله { و أما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية }و الصرصر البارد عشش عليهم حتى نقبت عنهم أفئدتهم

قال ابن زيد في قوله { **بريح صرصر عاتية** } الصرصر: الشديد، العاتية: القاهرة [1]

لفظة صرصر تتكون من حرفي الصاد و الراء و كلاهما من الأحرف المهجورة و لفظة بليغة تدل على شدة الريح و قوتها و عظمتها و أنها أتت على كل شيء من أشجار و حيوانات و بنايات و غير ذلك

-{ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا } الزلزلة 01

إذا زلزلت الأرض زلزالها أي تحركت من أسفلها [2]

معنى الزلزلة: حركت تحريكا شديدا حتى يخبل للناس أنها خرجت من حيزها لأن فعل زلزل زل الرجلين فلما عنوا شدة الزلل ضاعفوا الفعل بالتصفيف على شدة الفعل كما قالوا كبكبه أي كبة وللم بالمكان من اللم [3]

جاءت لفظة زلزلت حروفها مهجورة دلالة على القوة و الصلابة و الشدة حيث نلاحظ تكرار حرفي الزاي و اللام و هي تدل على الاضطراب و عدم الاستقرار و الحركة الشديدة المفاجئة فكلمة زلزلة قوية في معناها و من خلالها نستطيع تصور ما سيحدث يوم القيامة من أهوال و الله تعالى يذكرنا بعظمة هذا اليوم كي لا نشغل بالدنيا و ملذاتها

-{ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ } الناس 05

الوسواس: الشيطان، والوسواس مرض يحدث من غلبة السوداء يختلط معه الذهن .[4]

الوس: العوض، وسواس: الشيطان، وهمس الصائد والكلاب، وصوت الحلي، و جبل، وسوسة: حديث النفس والشيطان بم لا نفع فيه ولا خير، كالوسواس، والاسم والوسواس، وقد وسوس له واليه .[5]

عن أبي ذر رضي الله عنه انه قال لرجل هل تعوذت بالله من الشيطان الأنسام ويجوز أن يكون متعلقا بـ يوسوس ومعناه . ابتداء الغاية أي يوسوس في صدورهم من جهة الجن ومن جهة الناس[6]

وصف يوسوس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس لتقريب تصوير الوسوسة كي يتقيها المرد إذا اعترته الخصائص، وذلك بان بين مكان إلقاء الوسوسة هو صدور الناس وبواطنهم فعبر بها عن الإحساس النفسي كما

---

[1] . القرطبي ،الجامع لأحكام القران الكريم ، المصدر نفسه، ج 24 ، ص 586.

[2] . ابن كثير ،تفسير القران الكريم ، المصدر نفسه ، ص 2021 .

[3] . الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير، ج30 ، المصدر نفسه، ص490.

[4] .مجمع اللغة العربية ،معجم الوسيط ،المصدر نفسه ،ص1033.

[5] الفيروز أبادي ،القاموس المحيط ،المصدر نفسه ،ص580

[6] . الزمخشري ،الكشاف، المصدر نفسه ،ج6،ص470.

قال تعالى:(ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) وقال تعالى: (إن في صدورهم الأكبر ما هم ببالغيه) وقال النبي صلى الله عليه وسلم . الإثم ما حاك في الصدور وتردد في القلب، فغاية الوسواس من وسوسته بثها في نفس المغرور والمشبوك في فخه فوسوسة الشياطين اتصالات جاذبية النفوس تجو داعية الشياطين وقد قربها النبي صلى الله عليه وسلم في آثار كثيرة بأنواع من التقريب منها أنها كالخراطيم يموه الشيطان إلى قلب الإنسان وشبهها مرة بالنفس ومرة بالإنسان وفي الحديث أن الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وإن خشيت أن يقذف في قلوبكم[1]

تكرار المقطع وس وس قد يكون على خلافه في لفظة سلسلة فهذا التكرار يبين لنا أن الوسوسة من الشيطان وكأنه يقترب من أذن الإنسان ليهمس له فيها وهذا دليل على قرب الشيطان لعنة الله عليه من الإنسان . وتواجده معه في كل مكان، وعدم تركه ليستقر في عبادة ربه ويهنأ بها، والوسوسة تترك في الأذن صوتا له صفير لا يحدثه إلا حرف السين، وفي الصدور أيضا بحيث يدخل الشك في القلوب ويجعلها تتذبذب وتختل . وقد جاء لفظة يوسوس متساوقة مع الآيات الأخرى والتي كان التركيز فيها على الناس التي ذكرت أربع مرات تقربا مما يعني أخذ الحيطة والحذر من الشيطان الوسواس وعدم الانسياق له .

-{ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ } **الحاقة 32**

سلسل

سلسل وسلسال: الماء العذب، أو البارد، كسلاسل، سلسل وسلسال من الخمر: اللينة، تسلسل الماء: جرى في حذور، ثوب مسلسل ومتسلسل: رديء النسج، سلسلة: اتصال الشيء بالشيء، والقطعة الطويلة من السمام، سلسلة دائر من حديد ونحوه، سلاسل: رمل يتعقد بعضه على بعض، سلاسل من الكتاب، سطوره .[2]

سلسلة هنا اسم مجموع خلق من حديد داخل بعضها تلك الحلق في بعضها تجعل لوثائق شخص كي لا يزول من مكانه .وتقدم في قوله تعالى . إذا الأغلال في أعناقهم والسلاسل في سورة غافر

وجملة ذرعها سبعون ذراعا صفة سلسلة وهذه الصفة وقفت معترضة بين المجرور ومتعلقة للتهويل على المشركين المكذبين بالقارعة[3] .

إن لفظة سلسلة تكرر فيها المقطع سل سل مرتين ورغم إن حرف السين من الحروف المهموسة لكن يحدث صفيرا في الأذن ويترك وسوسة في الأعماق . ويجعلك الإنسان ينتبه ويلقي السمع .

[1] .طاهر ابن عاشور ، التحرير و التنوير ،المصدر نفسه ،ج 30 ، ص 634.

[2] الفيروز أبادي، قاموس المحيط ،المصدر نفسه ،ص1016

[3] .طاهر بن عاشور ،المصدر نفسه، ج 29, ص138.

ومن ذلك قول الأعشى ميمون بن قيس:

تسمع للحلي وسواسا إذا انصرفت كما استعان بريح عشرق زجل .

و تكرار المقطع السيني هنا يترك التساؤل في النفس البشرية عن تلك السلسة وعن طولها وعن حجمها وعن شدة العذاب بهذه السلسة .وما هذا التكرار إلا لقرع قلوب المعرضين عن ذكر الله وما هو إلا لتحريك الخشية في القلوب لترتدع وتحسب لذالك اليوم ألف حساب

الخاتمــة

الخاتمة:

وفي الأخير بعد جهدنا المتواضع في دراسة موضع تكرار المقاطع الصوتية في القران الكريم توصلنا الى جملة من النتائج و هي كالآتي:

– الاهتمام والعناية الكبيرة التي أولاها القدماء في دارسة مخارج الحروف وصفاتها لكن المحدثين تعمقوا فيها من خلال التعرف على خصائصها وصفاتها فهم ألّفوا وأبدعوا في مجال علم الأصوات .

–التدقيق الشديد للقدامى في وضع بعض القواعد الخاصة لمخارج الحروف وصفاتها من خلال تذوقهم لها.

– لظاهرة التكرار علاقة وطيدة بالقرآن الكريم، وذلك أنها تثبّت المعنى في النفوس وبيانًا لأهميتها من خلال التركيز عليها وتردد ذكرها، وكذا إعطاء الأهمية للأمور التي ركز عليها المولى عزّ وجلّ وكرر ذكرها .

– التكرار في القرآن الكريم لديه فوائد معاني ودلالات متعددة تكمن وراء الألفاظ المكررة وتختلف اختلاف السياق الذي ترد فيه وأهمها: التوكيد، التذكير، التنبيه، التخويف .

– أدّى التكرار في القرآن الكريم وظيفة أسلوبية وجمالية تهدف إلى إثارة انتباه القارئ .

– التكرار سمة من سمات الأسلوبية القرآنية التي وردت في القرآن الكريم فهو إعادة الكلام مرّة أخرى لزيادة المعنى وتوكيده .

– التكرار عنصر أساسي في تأثر القارئ وله بعد جمالي يساهم في كشف وإدراك وفهم المتلقي للنص.

– التكرار في القرآن الكريم يدل على عظمة الخالق فلا يمكن لأي بارع أو لأي فصيح أن ينسج على منوال هذه الألفاظ أو العبارات بهذا التناسب والتناسق في نغمات الحروف والكلمات والآيات و بالتالي فهو وجه من وجوه الإعجاز اللغوي في القران الكريم .

و في الأخير الحمد و الشكر لله عز و جل على توفيقه .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

*القران الكريم

❄**المصادر:**

📖 ابن الطحان (ابو الاصبغ الشماتي الاشبيلي)، مخارج الحروف و صفاتها،

📖 ابن جني (أبو الفتح عثمان:

_الخصائص، تح، محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة، بيروت، لبنان، ط1،1982م، ج2، ج5

_سر صناعة الإعراب، تح: حسن الهنداوي، دار القلم، ط2، ج1

📖 ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،ج5.

📖 ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية و بيروت، لبنان،ط1،1982م،ج2، ج5.

📖 أبي السعود محمد بن محمد الهادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القران الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج4.

📖 أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القران الكريم، دار الحزم، بيروت، لبنان،ط1، 1460هـ_2000م.

📖 أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف، تح. عادل احمد عبد الصبور، و علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1998م_1418هـ،ج6.

📖أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آيات القرآن، تح: عبد الله بن عبد الله المحسن الشركي، بالتعاون مع مركز البحوث و الدراسات العربية الإسلامية و د /عبد الله يمامة، دار مصر للطباعة و النشر، القاهرة،ط1، 1422هـ_2001م ج14.

📖 عبد الله محمد بن محمد بن احمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ت ح:عبد الله بن عبد الرحمان التركي و محمد رضوان عرقوسي، بيروت، لبنان،1467هـ_2006م، ط1، ج7.

📖 أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، تح: محمد باسل عيون السود، ط 1.

📖 الأستربادي رضي الدين، شرح الكافية لابن الحاجب، تح: يوسف حسن عمر، من منشورات جامعة قار يونس بن غازي،ط1، 1978م،ج1.

📖 الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: محمد المشاوي، دار العقلية، القاهرة .

📖الفيروز ابادي، القاموس المحيط، تح مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005م.

📖 سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، ج4.

📖 عبد الرحمان ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمان بن علا اللويحق، مكتبة العبيكان، الرياض،ط1 1422هـ_2001م.

📖 عبد القادر عميش، عفوا سأحمل أقداري و أسير، دار الأمل، الجزائر، ط1، 2001م.

📖 عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: حسن الهنداوي، در القلم، ط2 ، ج1.

📖 عدنان جاسم محمد الجميلي، الخطاب القرآني في شخصية الرسول الكريم محمد (ص)،سلسلة الرسائل و الدراسات الجامعية، دار الكتب العلمية

📖 فيصل الأحمر، ديوان العالم ...تقريبا، دار الكتاب العربي، القبة، الجزائر، 2001م.

📖 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية،ط4.

📖 محمد الطاهر بن عاشور بن عاشور، التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م، ج 30.

📖 محمد قاسم خمار، الأعمال الشعرية ج1.

📖محمود درويش، الديوان، ج2.

❄المراجع:

📖 ابراهيم انيس، الاصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ط2015

📖 ابراهيم خليل الرفوع، الدرس الصوتي عند ابو عمر الداني، دار الحامد، عمان، ط1 ' 2001م.

📖 الزركشي، البرهان في علوم القران، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط2، 1991

📖 برتيل مالبمرج ، تعريب و دراسة د/عبد الصبور شاهين ، علم الاصوات، مكتبة الشباب، 2000م، 1985

📖 تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، 1990م،

📖 جان كانتينو، ترجمة صالح القرمادي، دروس في علم الاصوات العربية، مركز الدراسات و البحوث، تونس، 1966م

📖 حسن المصطفوي، التحقيق في كلمات القران الكريم، اثار الاعلامة المصطفوي للنشر، ايران، ط1، 2009م_1430هـ

📖 خليل ابراهيم عطية، البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ، بغداد، 1983م

📖 رمضان عبد التواب، مدخل الى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي ، القاهرة، مصر، ط3، 1997م

📖 سفيان ابجيحي، البحث الصوتي عند العرب في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة سيبويه نموذجا ، دار الكنوز الادبية، ط1

📖 شرف الدين الراجحي، دراسات في علم اللغة عند العرب و رأي علم اللغة و الحديث، دار المعرفة الجامعية الازراطية، 2000م

📖 صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، ط1

📖 طالب إسماعيل، عمران فيتور، قراءة جديدة لنظام التكرار في البناء الصوتي للإعجاز القرآني ، دار زهران للنشر و التوزيع، ط1

📖 عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، دار الفكر المعاصر للطباعة و النشر و التوزيع،2000م

📖 عزيز خليل حمود، المفصل في النحو العربي الأفعال

📖 غانم قدوري الحمد، مدخل إلى علم الأصوات العربية، واد عمان للنشر و التوزيع، ط1.

📖 فضيلة مسعودي، التكرارية الصوتية في القراءات القرآنية قراءة نافع انموذجا، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2008م

📖 فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، المؤسسة العربية لنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2008م

📖 كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة و النشر، ط1، 1999م

📖 محمد الأنطاكي، المحيط في الأصوات العربية، دار الشرق العربي، بيروت، ط3، ج1

📖 محمود فهمي الحجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، 1998م

📖 مصطفى أبو شوارب، محمد المصري،اثر المتكلمين في تطور الدرس البلاغي القاضي عبد الجبار نموذجا، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2006م

📖 منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، ط1، 2001م

📖 ميرفت يوسف، الدرس الصوتي عند محمد بن احمد الجرزي، دار صفاء، عمان، ط1، 2010م

❄**الرسائل الجامعية:**

📖 تحسين فاضل عباس، مخارج الأصوات و صفاتها بين القدماء والمحدثين، شهادة ماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها، 2016_2017.

📖سلمى لعور، المصطلح الصوتي بين القدماء و المحدثين، شهادة ماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها، 2016_2017م

❄**المجلات و الجرائد:**

📖بلال عبد الستار المشحن، الدلالة اللغوية للألفاظ الاهتزازية في القران الكريم، مجلة مداد الأدب، العدد 13 ، الجامعة العراقية

📖زبيدة بن اسباع، دلالة التكرار في سورة الرحمان، مجلة الأثر، العدد 14 جوان 2012، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر

📖صلاح مهدي الزبيدي، التكرار و أنماطه في شعر عبد العزيز المقالح، مجلة ديالي، العدد67،صادرة عن كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2015م

📖 فاضل صالح السامرائي، الألفاظ الاهتزازية في القران الكريم،

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنـــــوان	الصفحة
الإهداء	/
شكر وعرفان	/
مقدمة	أ
الفصل الأول: تكرار الأصوات وأثره على المعنى	
تمهيد : (مدخل) مخارج الأصوات وصفاتها بين القدامى والمحدثين	**8**
المبحث 1: مفهوم التكرار لغة واصطلاحا	20
المبحث 2:التكرار في الصوت المفرد	21
المبحث الثالث: التكرار في المقاطع الصوتية	**23**
الفصل الثاني: الألفاظ الاهتزازية (المكررة) في القران الكريم	
مدخل :علاقة التكرار الصوتي بدلالة الاهتزاز	**34**
المبحث :1تعريف الألفاظ الاهتزازية و دلالتها	35
المبحث 2 :إحصاء الألفاظ الاهتزازية في القران الكريم	35
المبحث 3 :المقاطع المكررة وعلاقتها بالدلالة و ا لتفسير	37
الخاتمة	51
المصادر والمراجع	53
فهرس الموضوعات	58